جامعـــة د.يحي فـــارس بالمديـــة

كليـــــــــة الآداب و اللغـات

قســـم : اللغة و الأدب العربي.

المصطلح بين الوضع والاستعمال
كتاب التعريفات للشريف الجرجاني
(أنموذجا)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب.

إعداد الطالبتين:

-رشيدة مسلم.

-دلال سويدي.

إشراف الأستاذة:

د/ فايزة حسناوي.

السنة الجامعية1939-1440هـ / 2018-2019م.

إهداء:

إلى الذين اشترط الله مرضاته برضاهما وأودع الرحمة والحب فيهما:

والديا الكريمين، أعز ما أملك في الوجود الذين كانا لهما الفضل في تربيتي وتعليمي

إلي إخوتي وأخواتي وعصافيرهم الصغار: توفيق، محمد، طاهر، ربيعة، حدة، وداد.

إلى رفيقتي في المشروع رشيدة.

إلى كل الصديقات والزميلات...

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين عرفتهم في مشواري الدراسي ومن له فضل علي.

والى جميع هؤلاء أهدي هذا العمل.

حبا لهم وعرفانا بفضلهم.

دلال

إهداء:

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى الشمعة التي أحرقت نفسها عن طيب خاطر لتنير درب حياتي سندي الصامت، رمز الحب ومنبع الحنان "**أمي الغالية**".

إلى النور الساطع الذي أنار دربي وذلل الصعاب التي احتاجت طريقي إلي من كرس حياته لتربيتي وضحى بكل ما يملك من أجل أن يعلمني ليرى حلمه يتحقق إلى سندي في الحياة ومثلي الأعلى إلى **أبي الغالي** حفظه الله ورعاه.

الى فيض الحب والحنان، إلى من ساعدتني بدعواها طيلة مشواري الدراسي **جدتي** الغالية أطال الله في عمرها وحفظها. إلى **جدي** الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى فرحة القلب وشموع البيت من رافقوني وكانوا سندا لي أخواتي وإخوتي: **فطيمة، صالح عيسى، عبد المنعم.**

إلى من قاسموني الحياة بالود والمحبة والصداقة رفيقتا دربي **شهرزاد، نعيمة.**

إلى حبيبات قلبي **فاطمة الزهراء، ختومة، رتيبة، سعاد، نورة، شهرة، دلال.**

إلى منى القلب وأجمل نغمة في الوجود الكتاكيت: **ريتاج، زينب، صابر، محجوبة، رهف.**

إلى كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي ولهم جميعا شكري وتقديري وامتناني.

رشيدة

شكر وامتنان:

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: "ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين. سورة النمل. الآية19.

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه، التي لا تعد ولا تحصى، فلك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الحمد من قبل ومن بعد على توفيقك لنا في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "حسناوي فايزة" على قبولها الإشراف على هذا البحث، وعلى النصائح والإرشادات التي أسدتها إلينا لتذليل الصعوبات فجزاها الله عنا أفضل ما جازى أستاذا عن طالبه.

كما لا يفوتنا أن نشكر رتيبة وفاطمة الزهراء على مساعدتهم لإنجاز هذا العمل.

وإلى كل أساتذة وطلبة جامعة المدية والأخص كلية الآداب واللغات. وإلى كل شخص قدم لنا يد العون من قريب ومن بعيد.

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة العربية من أشرف اللغات وأعلاها مكانة، بها نزل القرآن الكريم الذي زاد من رفعتها وانتشارها في العالم الإسلامي وغير الإسلامي ، وما تعدد لهجاتها وترادف ألفاظها إلا دليل على سعتها، فقد عربت وترجمت بها العلوم والآداب الإغريقية والفارسية والرومانية وأصبحت لغة الحديث الرسمية في عديد دول العالم.

والعلوم الحديثة تتطور بسرعة هائلة، ولا يكاد يصلنا شيء من هذه العلوم حتى نسمع بتطور جديد، ولم يقتصر التطور على علم دون آخر، فشمل ذلك مختلف مناحي الحياة، ولا يختلف علم اللغة عن هذه العلوم فمنذ بدأت العناية به وهو يتسارع بشكل كبير، إذ ظهرت عدة مدارس ونظريات في اللغة في مختلف أنحاء العالم، وتولد عن كل مدرسة أو نظرية مفاهيم عدة، واحتاج أصحاب هذه النظريات إلى ألفاظ تؤدي المفاهيم التي يريدونها بأسهل الطرق وأدقها، وفق ما تسمح به لغاتهم.

وعندما دخل علم المصطلح إلى العربية أحس المتعاملون معه بغرابة وصعوبة، وذلك بسبب أمرين اثنين أولهما: أن هذا العلم حديث نشأ وتطور في بيئة غريبة عنه، وعندما وصل إليهم أحسوا بأنهم أمام علم جديد لم يعهد من قبل، فهذا العلم يختلف تماما عن العلوم العربية القديمة وثانيها: متولد عن الأول حاجتهم إلى امتلاك أداة هذا العلم وهي المصطلح، وقد كان لهذه الأداة علم يعنى بدراستها وبتتبع القضايا المحيطة بها، عرف بعلم المصطلح وهو من العلوم الحديثة التي لها جذورها من النشاطات المصطلحية في القديم والحديث.

وعرف علم المصطلح بأنه العلم الذي يعنى بمنهجيات وتصنيف المصطلحات والألفاظ الحديثة وتوليدها، فإن هذا العلم يعنى أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة وبكيفية وصفها

وجمعها وتصنيفها وفق لمنهج علمي، يقوم على قواعد محددة ونتائج تفضي إلى توحيد المصطلحات وقواعد العمل في الميدان المصطلحي حيث كان للمصطلح عدة تعاريف :

–فهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، أو هو إخراج الشيء من معنى إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على كتاب **التعريفات للشريف الجرجاني**، ولذلك اخترنا موضوعنا الموسوم ب "**المصطلح بين الوضع والاستعمال كتاب التعريفات للشريف الجرجاني أنموذجا**"، ومن بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لما فيه من متعة واكتشاف كيف لا ونحن نبحث في مجال اللغة، ورغبتنا في الإحاطة والإلمام بكل ما قيل وكتب عن **الشريف الجرجاني**،وكل هذه الأسباب ستجعلنا نستثمر جهودنا في جمع ما يساعدنا ويخدم موضوعنا وانجاز هذه المذكرة التي سنحاول فيها الإجابة عن الإشكال: ما هي أهم المجالات العلمية التي تناولها الكتاب؟ وما هو المنهج المتبع في تصنيف وتوثيق هذه المصطلحات؟

وقسمنا بحثنا هذا إلى فصلين ومقدمة وخاتمة، الفصل الأول (نظري) بعنوان: ماهية المصطلح، يشمل ثلاث مباحث، فالمبحث الأول يتمثل في المصطلح نشأته وعلومه، أما المبحث الثاني: العلاقة بين المصطلح والمعجم، والمبحث الثالث يتمثل في آليات اشتغال المصطلح، أما المبحث الرابع والأخير يتمثل في مفهومي الوضع والاستعمال، أما في ما يخص الفصل الثاني (التطبيقي)الموسوم ب: دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني وبدوره ينقسم إلى ثلاث مباحث، الأول الجرجاني في سطور والثاني وصف المدونة التراثية (التعريفات) أما الثالث يتمثل في: طرائق كشف الدلالة في التعريفات.

و اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي و التحليلي، حيث أننا قمنا بوصف الظواهر اللغوية والحقائق العلمية المتعلقة بهذا العلم، وبتحليل المصطلحات من خلال مدونة الشريف الجرجاني

ومن الصعوبات التي واجهتنا هي: صعوبة انتقاء المعلومات وتوظيفها، وبالرغم من هذا سنحاول أن نعطي هذه الدراسة حقها من هذا.

خلصنا في الأخير إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، كما سنتمنى أن ينال عملنا هذا ولو القليل من القبول والاطلاع عليه آملين أن يتناول من يأتي من بعدنا من باحثين ودارسين.

الفصل الأول

الفصل الأول: ماهية المصطلح.

المبحث الأول:

المصطلح نشأته وعلومه

المبحث الثاني:

العلاقة بين المصطلح والمعجم.

المبحث الثالث:

آليات اشتغال المصطلح.

المبحث الرابع:

الوضع والاستعمال.

تمهيد:

إن علم المصطلح أو المصطلحية علم حديث، يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين عدة علوم، أبرزها علم اللغة والمنطق والمعلوميات، وعلم الوجود وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي، وفي طليعة المؤسسات الدولية التي تعنى بتنمية المصطلحات وتنسيقها وتوحيدها (المنظمة العالمية للتقييس) التي تتخذ جنيف مقرا لها. ولها فروع في معظم أقطار العالم.

وقد تأسس في العاصمة النمساوية عام 1971م (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات) الذي يسعى إلى تنشيط البحث في علم المصطلح، وقد نشطت البحوث في علم المصطلح في كندا وفرنسا والاتحاد السوفييتي وغيرها.

وأخذت الجامعات الكبرى تمنح شهادات في علم المصطلح، كما أنشأت في البلاد العربية في بعض الجامعات أقسام للدراسات المصطلحية مثل: جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس التي أسست (معهد الدراسات المصطلحية).

ويعتبر علم المصطلح علما قائما بذاته، وهو حديث النشأة عند الغرب قديم النشأة عند العرب ويحتاج إلى تضافر الجهود وتكاملها وتوضيح الرؤى وتحديد الأهداف، وذلك بالتواصل الدائم والمستمر بين المشتغلين في مجال المصطلحات، وغرضه إنتاج معاجم متخصصة، بحيث يهدف إلى توفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات حيث يعد عنصرا أساسيا من عناصر التخطيط اللغوي.[1]

[1] **من إجتهاد الطالبتين.**

1-المبحث الأول: المصطلح نشأته وعلومه

الكلمة: le mot

لفظة وضعت بمعنى مفرد على شكل رمز وهي إما كلمة مسموعة وإما كلمة مطبوعة ولها ثلاثة علاقات:الأولى علاقة بكلمات غيرها، والثانية علاقة بمن يقرأها أو يكتبها،أو بمن يسمعها أو يتكلمها، والثالثة علاقة بما وضعت له. وقد تكون حرفا أو اسما أو فعلا، وقد تطلق مجازا على الجملة التامة فقولنا: <أشهد أن لا اله إلا الله > كلمة الشهادة أو كلمة الإخلاص كما تطلق على الخطبة، أو المقالة، أو البيت، أو القصيدة.[1]

أما **الكلمة** عند الشريف الجرجاني هي اللفظ الموضوع بمعنى مفرد، وهي عند أهل الحق ما يكنى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة اللغوية والغيبية الخارجية للكلمة الوجودية والمجردات بالمفارقات.[2]

والكلمة هي أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة، بيد أنه ليس هناك تعريف وحيد أو تعريف جامع مانع لمثل هذا النوع من المصطلحات المجردة، فهي مصطلحات يصعب تعريفها وان كان من السهل عادة التعرف عليها.

ولقد اقترحت عبارات فنية شتى يقصد بها إلى بيان بعض الجوانب الأساسية للكلمة فهناك من العلماء من يهتم بوظيفتها بوصفها وحدة المعنى ومنهم من يعدها "أصغر صيغة حرة" وهذه عبارة **بلومفيد**، ويعني هذا أنها أصغر وحدة كلامية قادرة على القيام بدور نطق تام.[3]

---

[1] د محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1999م، ج01، ص726.

[2] الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة،1413م، القاهرة، ص 155.

[3] ستيفن أولمان، ت ر كمال بشر، **دور الكلمة في اللغة**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط02، ص 55.

المفهوم: concept

هو المعنى أو الصفة الذي إذا ذكر ترامى إلى ذهن المرء معنى آخر لمناسبة معينة مرت به، وقد لا تؤدي هذه اللفظة المفهوم نفسه عند غيره لانعدام التجربة الذاتية معه. فإذا ذكر اسم مدرسة ابتدائية ما تؤدي لدى أحد السامعين مفهوما معينا ولاسيما إذا كان تلميذا فيها. أو إذا ذكر حقل القمح فإن المفهوم يختلف بين الشاعر والمهندس الزراعي والتاجر.[1]

التعريف: la définition:

استعمل لفظ التعريف في اللغة العامة بمعاني مختلفة، ولكن **ابن فارس** حصر أصل الدلالة اللغوية لمادة هذا اللفظ في معنيين حيث يقول :" العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، و الآخر على السكون والطمأنينة فالأول العرف: عرف الفرس وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه، والأصل الآخر المعرفة والعرفان تقول: عرف فلان فلانا عرفانا ومعرفة وهذا أمر معروف، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه لأن من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه.[2]

[1] د محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج02، ص814.

[2] ابن فارس(لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، " **معجم مقاييس اللغة**"، تح وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج04، مادة (ع.ر.ف)، ص281.

ويضيف **ابن منظور** معنى آخر إلى هذين المعنيين الأصليين حيث يقول:"وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره و أعاليه والجمع أعراف الأعراف في اللغة جمع عرف وهو كل عال مرتفع".[1]

التعريف بالمعنى الاصطلاحي:

إن ارتباط لفظ التعريف ببعض المجالات المعرفية جعل له مفهوما متخصصا فهو في الاصطلاح النحاة ضد التنكير.[2]

أما المفهوم الذي نحن بصدد تناوله وهو ذلك الخاص بتحديد وشرح معاني الكلمات و الأشياء، أو مفاهيم المصطلحات فلا نعثر عليه في المعاجم اللغوية الفرنسية القديمة الصريحة التي تعرضنا إليها. ولكننا وجدنا هذا المفهوم في بعض المعاجم القديمة التي لا تعد معاجم لغوية صريحة وإن كانت تحتوي على مادة معرفية لغوية معتبرة كما هو الحال بالنسبة إلى معجم *الكليات* **لأبي البقاء الكفوي** الذي يعرف التعريف بأنه" هو أن يشار إلى المعلوم من حيث إنه معلوم والتعريف باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات والتقييم باعتبار الذات لا المفهوم".[3]

أما **الشريف الجرجاني** فقد عنون معجمه **بالتعريفات** واستعمل مصطلح "التعريف" بمفهوم "الحد اللغوي"[4]، وهو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر.

ومن المداخل التي ذكرها التعريف عبارة عن ذكر شيء آخر والتعريف الحقيقي: وهو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي فيعرف بغيرها والتعريف اللفظي: وهو أن

[1]ابن منظور(للإمام العلامة ابن منظور)، "**لسان العرب**، بيروت لبنان، مج11، ص156.

[2]الفيروز بادي، (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي الشيرازي)، "**القاموس المحيط**"،ج03 ،ص169

[3]الكفوي، (أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي)، "**الكليات**"، بيروت–لبنان، مِؤسسة الرسالة ناشرون،سنة 1990م،ط02 ،ص262.

[4]يوسف بن حميدي، "**التعريف في المعاجم اللسانية العربية الحديثة**"، دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، رسالة دكتوراه، إشراف: طاهر ميلة، جامعة الجزائر02، بوزريعة، 2011م، ص14.

يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفصل بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الأسد، وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ (الغضنفر) من بين سائر المعاني.[1]

والظاهر من خلال التعريفات الخاصة بالتعريف التي أوردها كل من **الكفوي** و**الشريف الجرجاني**،أنها لا تختلف كثيرا عن مفهوم الحد الذي تناولناه، فكثيرا ما يشير مفهوم التعريف إلى الماهية والتمييز ولعل هذا الاشتراك بين المصطلحين يجعل التفريق بينهما أمرا ضروريا.[2]

أما المعاجم اللغوية الحديثة فقد أشارت إلى لفظ التعريف باعتباره مصطلحا دالا على مفهوم بالتحديد وضمن هذه الدائرة يذكر **المعجم الوسيط** بأن التعريف هو تحديد الشيء يذكر خواصه المميزة.[3]

[1] الشريف الجرجاني(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني)، "**كتاب التعريفات**"، دار الندى،الإسكندرية، ص69.

[2] حميدي بن يوسف، "**التعريفات بين التراث العربي والفكر الغربي**"، دراسة مقارنة، ط01، عالم الكتب الحديث اربد،الأردن 2019م، ص20.

[3] مجمع اللغة العربية، "**المعجم الوسيط**،" مكتبة الشروق الدولية،مصر، 2004م، ط04، ص595.

2- مفهوم المصطلح "تشأته وتطوره:

-تعريف المصطلح:

لم تحدد لنا معاجم اللغة معاني محددة لمعنى المصطلح، بل اكتفت بذكر صور النطق وكيفية أدائها ويظهر ذلك من خلال التعريفات التالية:

-المصطلح لغة:

جاء في **مقاييس اللغة لأحمد بن فارس** مادة صلح يقول: الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً، ويقال صَلُحَ بفتح اللام وحكي **ابن السكيت:** صَلَحَ وصَلُحَ ويقال: صَلَحَ صُلُوحًا قال:

وكيف لأطرافي إذا ما شتمني وما بعد شتم الوالدين صُلُوح

وقال بعض أهل العلم إن مكة تسمى صلاحا.[1]

وجاء في معجم **الوسيط** صَلَحَ صَلاحًا وصُلُوحًا زال عنه الفساد، والشيء كان نافعا أو مناسبا يقال: هذا الشيء يصلح لك

اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا[2] وورد في معجم **اللغة العربية المعاصرة** اصطلحَ على يصطلحُ اصطلاحًا فهو مصطلح والمفعول مصطلح عليه.

اصطلح الناس: زال ما بينهم من خلاف، توافقوا وزال تخاصمهم اصطلح أهالي القرية.[3]

---

[1] ابن فارس، (أبي الحسن ابن زكريا)، "**معجم مقاييس اللغة**، ج03، مادة (ص ل ح)، ص303.

[2] مجمع اللغة العربية، "**المعجم الوسيط**"، مادة (ص ل ح) 04، ص520.

[3] أحمد مختار عمر،" **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، مج02، ص1312.

والمصطلح هو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب أي إثبات "المعارف".[1]

ومن خلال التعريفات نلحظ هنا أنه تكرر القول نفسه مع بعض الاختلاف بينهما و أنها لم تحدد المعنى مباشرة غير أننا يمكن أن نفهم من كلامهم أنها تدل على الاتفاق والاحتمال.

-اصطلاحا:

من أشهر التعريفات التي تداولها المؤلفون في مصنفاتهم نجد تعريف **الشريف الجرجاني** حيث يحدد الاصطلاح بقوله: الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينها.

وقيل:الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين.[2]

إن الملاحظ من خلال هذه التعريفات التي أوردها **الجرجاني** أنها تحمل ميزات المصطلح التي سنتطرق إليها لاحقا فإذا تمعنا فيها فإننا نخلص إلى النقاط التالية:

-للاصطلاح وضعان وضع أول هو المعنى اللغوي ووضع ثان هو الذي يحمل دلالته الضيقة المتخصصة في المجال المحدد.

-المناسبة بين الوضع الأول والوضع الثاني أي المعنى واللفظ.

-الاتفاق بين طائفة من المتخصصين فهي من شروط وضع المصطلح.

---

[1] نقلا عن: د محمد الديداوي، "**الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية**"، ط01، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، 2002م، ، ص275.

[2] الشريف الجرجاني، **معجم**"**التعريفات**"،تح محمد صديق المنشاوى، د ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1413م ص27.

–من شروط المصطلح نجد كذلك أن يكون متخصصا في مجال معين، تدل عليها من قوله بين قوم معينين واتفاق طائفة.

أما عند **الكفوي** فالاصطلاح إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.[1]

وهو اتفاق القوم على وضع الشيء.

بينما يرجع أقدم تعريف أوربي للمصطلح ما جاء به **محمود فهمي حجازي** أن المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد.[2]

نلحظ أن **الكفوي** في تعريفه للمصطلح لا يختلف عن التعاريف التي أوردها **الجرجاني**، بل يضيف سمة أخرى من سمات المصطلح وهي تغير دلالته تبعا لتنوع المجال المعرفي الذي يرد فيه كمصطلح القياس، فدلالته عند أهل **اللغة** غير الذي عند أهل **الأصول**.

[1] الكفوي، (أبي البقاء أيوب بن موسى)، "**الكليات**"، ط02، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت–لبنان، 1998م، ص129.

[2] محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، د ط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة–مصر، ص11.

3-نشأة علم المصطلح وتطوره:

أ-المصطلح في التراث الإسلامي:

عرفت الدول العربية على وجه العموم والإسلامية على وجه الخصوص حركة اصطلاحية كبيرة في فجر الإسلام لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيلا من ذي قبل، وساعد على ذلك عدة عوامل ولعل أهمها نشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها. وقد مست هذه الحركة عدة مجالات أو ميادين.

أولها المجال الديني ونعني بذلك البحث في شؤون الدين من تفسير القرآن وحديث وتشريع وما إلى ذلك، وميدان التاريخ والسير ونحوها، وميدان الفلسفة والمنطق والطب وما إليها.[1]

وهكذا تولدت مصطلحات من دلالات جديدة من ألفاظ تم اكتسابها من النصين المؤسسين للإسلام وهما بلا منازع القرآن الكريم والسنة النبوية وبالتالي أصبحت حقول الثقافة العربية الإسلامية تعج بالمصطلحات الجديدة فأخذ العرب المسلمون حصة الأسد في الريادة العلمية والفكرية في العالم لفترة تجاوزت سبعة قرون، قاموا أثناءها بوضع ألفاظ مستحدثة وتوليد مصطلحات للتعبير عن تلك المفاهيم. كما نال المصطلح اهتمام العرب القدامى بحيث أدركوا أهميته ودوره في تحصيل شتى العلوم.

وهكذا تم تدوين مختلف العلوم وحقول المعرفة باللغة العربية بما فيها من مفردات وعبارات اصطلاحية.

[1] الطالب: كبوية أحمد، "**المصطلح العربي وإشكالات الترجمة**"، رسالة لنيل شهادة الماستر، الملحقة الجامعية مغنية تلمسان، سنة 2015م/2016م، ص13.

وإذا انتقلنا إلى مفهوم المصطلح عند قدامى العرب، فسنعتمد مثلا على التعريف الذي أتى به القلقشندى (ت 821هـ) في كتابه "صبح الأعشى"، "علما أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه".[1]

كما نوه التهانوي في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون" الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها بأهمية المصطلح فقال: "إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو انتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحاته إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا".[2]

وهكذا يمكن الإجماع بأن اللغويين العرب القدامى عرفوا المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه قوم لأداء مدلول معين، أو أنه لفظ من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة. للتعبير عن معنى جديد. "وقد نال الجرجاني في تعريف الاصطلاح في كتابه "التعريفات" بأنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه".[3]

وهناك كتب علمية كثيرة نشرت في أوربا منذ بداية عصر الطباعة منها مثلا: "القانون" لابن سينا (روما 1593م) و"تحرير أصول الهندسة" لإقليدس لنصير الدين الطوسي (روما 1594م) وكتاب " الفلاحة" لابن العوام الأشبيلي (مدريد 1802م).

---

[1] نقلا عن: علي القاسمي،" **علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"،دط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م، ص266.

[2] **المرجع نفسه**، ص266.

[3] **المرجع نفسه**، ص267.

ب-المصطلح في العصر الحديث:

حدد عبد اللطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح العربي في العصر الحديث وسنلخصها على النحو الآتي:

-تمتد أولها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بداية الاحتلال الأجنبي، بحيث لجأ المؤلفون والمترجمون آنذاك إلى التراث العلمي واللغوي العربي فقاموا بإحيائه مستخرجين بذلك مصطلحات كثيرة، كما وضعوا الكثير من المفاهيم العلمية والتقنية الحضارية الوافدة من الغرب تسميات جديدة اعتمادا عن التوليد والترجمة والنحت وعلى هذا يمكن أن نستنتج أن اللغة العربية، عرفت في هذه الحقبة دورة تطورها ومست مختلف العلوم، كما شهدت حركة اصطلاحية كبيرة لم يشهد لها التاريخ العربي نظيرا.

-أما المرحلة الثانية فامتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين. أي بداية فترة التحرر الوطني في أغلب الأقطار العربية من الاستعمار الأجنبي، مع محاولة هذا الأخير طمس الهوية العربية بما فيها ثقافتها ولغتها الرسمية أي العربية، ولكن الدول العربية لم تبقى مكتوفة الأيدي اتجاه هذا الوضع، فبذلت جهودا كبيرة في كل من دمشق ومصر ولاسيما في النصف الأول من القرن العشرين، وتجلت في وضع مصطلحات جديدة وظهور عدة معاجم متخصصة يعتبرها الدكتور عبد اللطيف عبيد على قدر كبير من الجودة والأهمية بالنظر إلى المكانة العلمية واللغوية لمؤلفيها، ونذكر منها: معجم العلوم الطبية والطبيعية لمحمد شرف ومعجم الألفاظ الزراعية لمحمد شهابي كما ظهرت في هذه الفترة أيضا مجامع علمية ولغوية عربية.

-أما المرحلة الأخيرة فتتمثل في وضع المصطلح في الوقت الراهن، بحيث تميز بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية، كما تواصلت الجهود المصطلحية العربية على

يد الإفراد وفي نطاق العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والقومية والدولية والأجنبية .[1]

وبهذا ندرك أن موضوع المصطلح أخذ قسطا هاما من اهتمام العرب قديما وحديثا وهذا طبعا لحاجتهم المستميتة به.

4-تعريف علم المصطلح:

عرفه **علي القاسمي** بأنه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها".[2]

ويعد علم المصطلح أحد فروع علم اللغة التطبيقي، وهو من أظهر العلوم اللسانية وأكثرها أهمية، لارتباطه بالعلوم كلها، لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ولكون التقدم العلمي، قد أحوج إلى قدر كبير من المصطلحات التي لابد منها. لتظهر تلك العلوم إلى حيز الوجود، وكان فستر قد حدد في القرن العشرين موضع علم المصطلح بين فروع المعرفة، بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق، وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلوم المختلفة.

ويقول **ألان ري:** علم المصطلح "هو دراسة منظمة للمصطلحات التي تشير إلى المفاهيم أو التصورات وهي العناصر الأساسية التي تميز هذه الدراسة".[3]

يتوفر كل حقل من حقول المعرفة على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها في شكل منظومة متكاملة، كما تربط هذه المنظومة علاقات متداخلة بمنظومات الحقول

---

[1] **المرجع السابق**، ص16.

[2] مهدي صالح سلطان الشمري، "**في المصطلح ولغة العلم**"، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012 م، ص60/59.

[3] د. زهيرة قروي، "**التأسيس النظري لعلم المصطلح**"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، جوان 2008م، ص280.

الأخرى ويتوفر كل حقل علمي على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا.

وعلم المصطلح هو علم مشترك بين اللسانيات وعلم المنطق والإعلاميات وحقول التخصص العلمي ويتناول جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية هي:

أولا: البحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقة النوع، الجنس، الكل، الجزء، التي تتبلور في صورة منظومات مفهوميه تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم. وبهذا يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود.

ثانيا: البحث في المصطلحات في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، فيكون علم المصطلح فرعا خاصا من فروع علم المعجم وعلم تطور دلالات الألفاظ.

ثالثا: البحث في الطرائق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بغض النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها، فيكون علم المصطلح مشتركا بين علم اللغة والمنطق والإعلاميات والموضوعات المتخصصة. فكل هذه العلوم تتناول التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح.[1]

ويعرف **فيستر** علم المصطلح بأنه "العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم".[2]

[1] علي القاسمي، "**علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**"، ص270.

[2] **المرجع نفسه**، ص271/270.

ويحدد سمات له فهو:

-يبحث في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.

-ينتهج منهجا وصفيا.

-يهدف إلى التخطيط اللغوي ويؤمن بالتقييس والتنميط.

-يختص غالبا باللغة المكتوبة.

ويحدد العلماء علم المصطلح "بأنه دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء".[1]

وقد عقد عبد السلام المسدي علاقة قرابة وطيدة بين هذه العلوم وجعل المصطلحية توأما لاحقا بعلم المصطلح وليست هي هو، وليس كما تعضده بعض الترجمات العربية حينما تسوي بينهما.

فالمصطلحية عند المسدي "علم يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي فهو لذلك علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلى التحليل التاريخي أما علم المصطلح فهو تنظيري في الأساس تطبيقي في الاستثمار، لا يمكن الذهاب فيه إلا بحسب تصور مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية"[2]، ويجعل الفرق بينهما كالفرق بين المعجمية والقاموسية، فنحن نضع المصطلح أولا ثم نبتكر علم وضع المصطلح، كما نضع القاموس قبل وضع علم القاموس.[3]

---

[1] الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، "**بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**"، موفم للنشر، الجزائر، 2007م ج01،ص374.

[2] عبد السلام المسدي، "**قاموس اللسانيات** (عربي/فرنسي، فرنسي/عربي) مع مقدمة في علم المصطلح"، الدار العربية للكتاب، ص22.

[3] **المرجع نفسه**، ص 22.

5-خصائص المصطلح:

عدد علماء المصطلح جملة من الشروط والمواصفات الواجب توفرها في المصطلح نذكر منها:

- ✓ أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله.
- ✓ أن يكون محدد المعنى تحديدا تاما ومبتعدا عن الألفاظ التي لها معان متشابهة في اللغة العامة.
- ✓ استحسان المصطلح الغريب الذي لا يقع في التشابه.
- ✓ الاكتفاء بأدنى علاقة تربطه مع المعنى اللغوي للكلمة.
- ✓ الابتعاد عن الترادف المصطلحي.
- ✓ الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.
- ✓ الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط.[1]

ولعلم المصطلح خصائص سنحددها على النحو الآتي:

- ❖ ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.

[1] سناني سناني،" **في المعجمية والمصطلحية**"، الأردن، عالم الكتب الحديث، سنة 2012م، ط1، ص57/56.

- ❖ لا يعنى بمعرفة جذور المصطلح أو مفهومه وتاريخه، وإنما بالوضع الراهن الذي يدل عليه المصطلح، أي بوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة .
- ❖ يتميز بالمعيارية أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- ❖ يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي، أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.
- ❖ أنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه .[1]
- ❖ فرع خاص من فروع علم المعجم (Lexicologie)، من جهة أو ما سمي أحيانا بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والصياغية التي تتألف منها، وعلم تطور دلالات الألفاظ (Sémasiologie) من جهة أخرى يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية .
- ❖ يعد بعدا حضاريا ويضل حاملا للآثار الإنسانية والاجتماعية وحتى النفسية مما له صلة بعمليات التفكير والإدراك والخيال الإبداعي .
- ❖ يتيح توفير المصطلحات العلمية وغيرها في تبادل المعلومات .
- ❖ يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية .

[1] نقلا عن: علي القاسمي، **علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**،ص16.

- ❖ علم مشترك بين اللسانيات والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتصنيف والإعلاميات وحقول التخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه "علم العلوم".[1]
- ❖ له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين .

من هذه المنطلقات نستنتج بأن واضع المصطلح سواء كان المصطلحي أو المترجم لا يمكنه الاستغناء عن الخصائص التي أوردناه أعلاه وتمثل قاعدته الأساسية .

6-أهمية المصطلح:

المصطلحات هي مفاتيح العلوم،على حد تعبير الخوارزمي. وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة.

ومن ناحية أخرى، فان المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا بني على مصطلحات دقيقة. وقد ازدادت أهمية وتعاضم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة " حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا اتخذت شعار"لا معرفة بلا مصطلح"، وهكذا أصبحت عمليات الإنتاج والخدمات تعتمد على المعرفة العلمية والتقنية.

واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو العامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأسس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[2]

[1] **المرجع نفسه**، ص18.

[2] **المرجع نفسه**، ص265

المبحث الثاني: العلاقة بين المصطلح والمعجم:

-مفهوم المعجم : لغة:

ترتبط كلمة معجم بالفعل أعجم الذي يعني إزالة العجمة والغموض وتوجد في اللغات الأوربية عدة كلمات للأعمال المعجمية أكثرها شيوعا في اللغة الانجليزية Dictionary، وفي الفرنسية Dictionnaire، وكلتا الكلمتين ترجع إلى اللغة اللاتينية الوسيطة Dictionarium وتعني مجموع ما يعلم أو النصاب التعليمي، وفي اللغة الألمانية نجد كلمة Worterbuch وتعني حرفيا كتاب الكلمات.[1]

وقد استقرت دلالة هذه الكلمات في اللغات الأوربية، فأصبحت دالة على ذلك الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة العربية مرتبة ترتيبا هجائيا أو معنويا ويعطي مع كل كلمة هجائها ودلالتها.

وقد يضيف إلى ذلك نطقها واستخدامها ومرادفاتها واشتقاقاتها وتاريخها، وبعض الصور الإيضاحية لها، أو أحد هذه الجوانب وهذا التعريف يصدق على المعاجم الأحادية اللغة.

أما **الدكتور علي القاسمي** فيعرف كلمة المعجم في المعاجم التراثية مشتقة من مادة "ع ج م" والعجمة هي عدم الفصاحة وعدم البيان والأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين، وأعجم الكلام جعله مشكلا لا بيان له، أو أتى به أ عجميا فيه لحن.[2] وعادة ما يؤخذ الشاهد على ذلك من قول **رؤية أو الحطيئة:**

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه.

[1] حازم علي كمال الدين، "**دراسة في علم المعاجم**"،ط01، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م، ص14/13.

[2] علي القاسمي، "**المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق**"،ط01، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، 2003م،ص08.

وقد استخدمت من كلمة "معجم" في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء اللغة، وأول كتاب يحمل عنوان المعجم هو"**معجم الصحابة**" **لأبي يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي** (210م/307هـ) ويجمع لفظ معجم على معاجم ومعجمات.[1]

-المعجم اصطلاحا:

هو كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.[2]

1-خطوات صناعة المعجم:

تمر صناعة المعجم بالخطوات التالية:

أ-جمع المعلومات والحقائق وهذه الخطوة تختص بجمع الكلمات ومعرفة معانيها وخصائصها النحوية والصرفية.

ويرى بعض المحدثين أن المعجم يختص بالكلمات الموجودة بالفعل أو ما يطلق عليه عند **تشومسكي** بالأداء أو ما يطلق عليه عند **الخليل بن أحمد** بالمستعمل وهذا ما يبين لنا أن مسؤولية المعجم، كما يذكر العالم اللغوي **كوف Gove** هي تسجيل اللغة وليس وضع أسلوبها.

ب- اختيار المداخل.

[1] **المرجع السابق**، ص08.

[2] علي القاسمي، "**علم اللغة والصناعة المعجمية**"،ط03، مكتبة لبنان ناشرون، 2004م، ص03.

ج-ترتيبها وفق نظام معين ويراد بهاذين الخطوتين وضع منهج ترتب كلمات المعجم في إطاره، وهذا المنهج يساعد القارئ على معرفة موضع أي كلمة في المعجم دون عناء أو مشقة.

د-كتابة المعجم.

هـ-نشر المعجم بعد كتابته، وهي المرحلة التي يرى فيها المعجم النور، ويؤدي وظيفته التي أعد من أجلها، وعملية النشر يجب أن تراعى فيها الجوانب الآتية:

1-جودة الكتابة.

2-جودة الورق.

3-وضوح الصور والرسوم التوضيحية.

4-توضيح معاني الرموز المستخدمة ويكون هذا التوضيح في بداية المعجم وبعد إتمام

عملية النشر يجب أن يكون سعر المعجم سعرا معقولا، وتوافر الجوانب السابقة الذكر يساعد على انتشار المعجم وسهولة الاستفادة منه.[1]

2-أنواع المعاجم:

يتضح من دراسات اللغويين المحدثين أن المعاجم تنقسم إلى صنفين هما:

تصنف المعاجم وفقا للغة المعجم وفقا للألفاظ والمعاني ويمكن التحدث عن الصنفين على النحو الآتي:

2-1-تصنف المعاجم وفق لغة المعجم:

[1] حازم علي كمال الدين، "**دراسة في علم المعاجم**"، ص18 إلى 26.

أ-**المعاجم الأحادية:** وهي المعاجم التي تختص بكلمات لغة واحدة، ولا تستخدم فيها إلا لغة واحدة.[1]

ومن أمثلة هذا النوع نذكر ما يلي:

في العربية:

-لسان العرب **لابن منظور**.

-العين **للخليل ابن أحمد الفراهيدي**.

-الصحاح **للجوهري**.

ب-المعاجم الثنائية: وهي معاجم تستخدم فيها لغتان، إحداهما تسمى لغة المتن واللغة الثانية تسمى لغة الشرح، والهدف من المعجم الثنائي هو أن يعرف أهل لغة الشرح معاني كلمات المتن.[2]

وهذا النوع يسمى معاجم الترجمة.

ومن أمثلة هذا النوع:

المورد: وهو معجم انجليزي،عربي **لمنير البعلبكي** فالإنجليزية في هذا المعجم تعد لغة المتن والعربية تعد لغة الشرح.

2-2- تصنف المعاجم وفقا للألفاظ والمعاني:

يصنف اللغويون المحدثون المعاجم وفقا للألفاظ والمعاني إلى صنفين هما:

أ: معاجم الألفاظ *معاجم الكلمات*.

[1] **المرجع السابق**، ص32.

[2] **المرجع نفسه**، ص33.

ب: معاجم المعاني *معاجم الأشياء*.

ويمكن الحديث عن هذين النوعين وذلك على النحو الآتي:

2-3- معاجم الألفاظ والمعاني:

أ- معجم الألفاظ:

هو المعجم الذي يهتم بوضع الكلمة صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا وأسلوبيا في سياق معين،ووضع الكلمة على المستويات اللغوية السالفة الذكر يتم رصده من خلال الواقع اللغوي.[1]

ومعاجم الألفاظ تنقسم بدورها إلى ثلاث أنواع كالآتي:

-معاجم أحادية.

-معاجم ثنائية.

-معاجم متعددة اللغات.

ب-معجم المعاني:

هو المعجم الذي يهتم بالشيء أو الموضوع الذي يعبر عنه بكلمة أو بكلمات، وهذه الكلمات يتم رصدها من الواقع اللغوي ومن أهم معاجم المعاني في اللغة العربية:

-الغريب المصنف **لأبي عبيد القاسم بن سلام.**

-المخصص **لابن سيده الأندلسي**

[1] المرجع السابق، ص48.

2-4- أما من حيث الخصوص والعموم نجد:

أ-المعاجم العامة:

تهدف إلى إحصاء وحصر ألفاظ اللغة، وترتب تبعا لحاجة مستخدميها فمرة على أساس المعاني ومرة أخرى وهي الغالبة على أساس الألفاظ المرتبة هجائيا وعلى اختلاف في طرائق الترتيب.

ب-المعاجم الخاصة:

تهدف إلى حصر الألفاظ المستخدمة في مجال محدد أو الألفاظ المتصفة بصفات معينة ورتبوا هذا النوع أيضا حسب حاجة المستخدمين، فمرة على أساس المواضيع والألفاظ وهي الغالبة ومرة على أساس الألفاظ.[1]

3-المصطلحية: علم المصطلح، صناعة المصطلح.

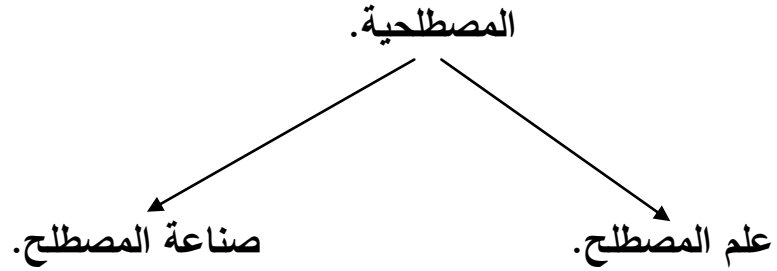
يتعلق الشق الأول من الثنائية الثانية **Terminology** and **Terminography** بالعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها. ولكن الاستفادة من البحث الذي يضطلع به علماء المصطلح يتطلب توثيق المصطلحات وللتوثيق ثلاثة جوانب:

توثيق مصادر المصطلحات وتوثيق المصطلحات، وتوثيق المعلومات من المؤسسات المصطلحية، ويتم التوثيق بإتباع أربع خطوات هي:

[1] سناني سناني،" **في المعجمية والمصطلحية**"، ص57/56.

تجميع المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، وتسجيلها ومعالجتها.[1]

وهذه الخطوات تذكرنا بالعمليات اللازمة لنشر المعجم التي يطلق عليها مصطلح "**صناعة المعجم**" ولهذا يمكن أن نستخدم مصطلح "**صناعة المعجم**" للدلالة على التوثيق المصطلحي أما المصطلحية فتشمل علم المصطلح وصناعة المصطلح.[2] وهكذا ننتهي إلى الشكل التالي:



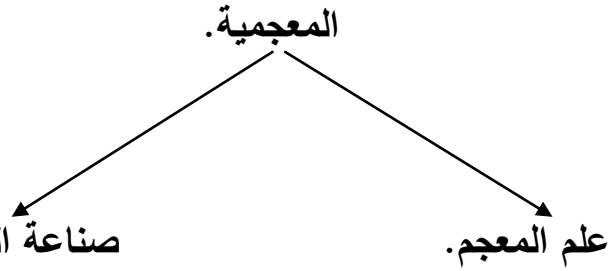
4-المعجمية: علم المعجم، صناعة المعجم.

فيما يتعلق بالثنائية الأولى **Lexicology** and **Lexicography** فإن المصطلح الأول يشير إلى علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها، ودلالتها وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية. وهكذا فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم أما المصطلح الثاني فيخصص لصناعة المعجم التي تشمل على خمس خطوات رئيسية: هي جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي وهذا النتاج هو المعجم.[3] ويمكن أن نلخص هذه الثنائية في الشكل التالي:

[1] علي القاسمي، "**المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق**"، ص21

[2] **المرجع نفسه**، ص21.

[3] علي القاسمي، "**علم اللغة والصناعة المعجمية**"، ص03.



5-علاقة علم المعجم بعلم المصطلح:

وقد اختلف الباحثون في نسبة (المعجمية المختصة) أو (علم المصطلح) أو(المصطلحية) إلى (علم المعجم) وصلته به، فاعتبره بعضهم علما مستقلا بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم المعجم. ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلا مصطنعا باعتبار أن موضوعه (الوحدة المصطلحية) وهي فرع للنظام اللغوي المعجمي ككل.[1]

ويذهب الباحث عبد السلام مسدي إلى أن علم المصطلح فرع جيني من علم الدلالة، وتوأم لاحق للمصطلحية، بحيث يقوم منها مقام المنظر. وهو بذلك يذهب مذهب اللسانيين الذين يعتبرون أن علم المصطلح موكول إليه أن يساعد علم الدلالة على فحص إشكاليات المعنى.[2]

والرأي الذي يمكن أن يستأنس إليه هو القائل بانتماء (علم المصطلح) إلى علم المعجم وذلك لاعتبارين اثنين:

الأول: متعلق بكون (علم المصطلح) مرتبطا بدراسة (المصطلح) وهذا الأخير إنما هو امتداد للفظة اللغوية العامة التي هي عماد المعجم العام. ومن الناحية المنطقية-إذا كان المصطلح امتدادا للكلمة أو اللفظة العامة، والمعجم المتخصص هو امتداد للمعجم العام- فمن الطبيعي أن يكون علم المصطلح امتدادا لعلم المعجم. أما الاعتبار الثاني فمتعلق -بعلاقة (علم

[1] سناني سناني، "**في المعجمية والمصطلحية**"، ص26.

[2] عبد السلام المسدي، "**مقدمة في علم المصطلح**"، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، تونس، 1989م،ص22/21.

المصطلح) (بعلم الدلالة) وانتماء الأول للثاني– فإن كان انتماؤه ناتجا عن اعتماد علم الدلالة على علم المصطلح ليساعده في فحص المعنى، فمن باب أولى أن ينتمي إليه المعجم أيضا لأن أساسه البحث في معنى الكلمات العام.

المبحث الثالث: آليات اشتغال المصطلح:

يقول اللغويون المحدثون أن هناك عدة وسائل تنمو عن طريقها اللغة وتتطور، وتعتبر هذه الوسائل من الأسباب التي تحافظ على كيان اللغة وتساعد على إثرائها، واستمرارها عبر الأزمنة والعصور ومن بين هذه الوسائل نذكر: النحت، المجاز، والاشتقاق.

1-النحت:

أ/ النحت في اللغة:

نحت الشخص الخشب أو المعدن أو الحجر: قطعه ورققه وسواه وصنعه. كما ينحت النجار خشبتين ليصيرهما قطعة واحدة أو كما ينحت الرجل الصنم أو التمثال. ورد في القرآن الكريم قال تعالى: "أتعبدون ما تنحتون" سورة الصافات الآية 95. وقال **ابن فارس** في معجمه "**مقاييس اللغة**" نحت: النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديده، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا و(النحتية) الطبيعة، يريدون الحالة التي نحت عليها الإنسان كالغريزة التي غرز عليها الإنسان. وما سقط من المنحوت (نُحَاتَة).[1]

ب/ النحت في الاصطلاح:

يعد النحت في علم اللغة وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة ويعرف عادة بأنه أخذ كلمة من كلمتين فأكثر تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى.[2]

[1] علي القاسمي، **علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص427.

[2] **المرجع نفسه**، ص427.

ومن أمثلة النحت كلمة "بسمل" المنحوتة من عبارة **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، وقول الشاعر **عمر بن أبي ربيعة:**

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل.

ومن أمثلته كذلك كلمة *حيعل* المنحوتة من كلمتي (حي على الفلاح).

من يطالع كتب النحو القديمة أو كتب اللسانيات الحديثة يجد أن أمثلة الكلمات المنحوتة العربية القديمة قليلة، وتتكرر في هذه الكتب وتلك، وفي ما يلي قائمة بأهم تلك الأمثلة[1]:

القائمة الأولى: أمثلة من المنحوتات التراثية.[2]

الكلمة المنحوتة	**الكلمات التي نحت إليها**
1-أ	
حسبل	قال: حسبي الله
سمعل	قال: السلام عليكم
سبحل	قال: سبحان الله
جعفل	قال: جعلت فداك
1-ب	

[1] **المرجع السابق** ، ص428، 429.

[2] **المرجع نفسه**، ص428.

بأبأ	قال: بأبي أنت وأمي
حيعل	قال: حي على الفلاح
دمعز	قال: أدام الله عزك
1-ج	
بسمل	قال: بسم الله الرحمن الرحيم
هيلل	قال: لا إله إلا الله
مشكل	قال: ما شاء الله كان

القائمة الثانية: أمثلة الكلمات المنحوتة في عصر النهضة.[1]

الكلمة المنحوتة	**الكلمات التي نحت عليها**
أ-	
تلفون	معربة من telephone المكونة من tele و pone
تلفزيون	معربة من télévision المكونة من tele و vision.

[1] **المرجع السابق**، ص430.

ب-	
زمكان قروسطى	زمان ومكان نسبة إلى "القرون الوسطى"
ج-	
كهرمغنطسي كهرو حراري	نسبة إلى كهرباء ومغناطيس electro-magnétique نسبة إلى كهرباء وحرارة termo électrique

وإذا تمعنا في الأمثلة التي بين أيدينا، نقف على طبيعة الكلمات المنحوتة منها من حيث الكم والكيف، نجد أن عددها يتفاوت من مجموعة إلى أخرى.

2- أنواع النحت:

يقسم النحت إلى أربعة أنواع هي[1]:

2-1-النحت الفعلي:

وفيه ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها، مثل (حمدل) المنتزعة من "الحمد لله" و(حوقل) من "لا حول ولا قوة إلا بالله".

2-2-النحت النسبي:

[1] **المرجع السابق**، ص432، 433.

وفيه ينسب شخص أو شيء إلى مكانين مثل (طبرخزي) التي تشير نسبة إلى بلدتي "طبرسان" و"خوارزم" معا.

أو ينسب إلى اسم مكان أو قبيلة مركب تركيبا إضافيا مثل (حصكفي) المنحوتة من "حصن كيفا" و(عبشمي) المنحوتة من "عبد شمس".

2-3- النحت الوصفي:

وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناهما مثل (ضِبْطَر) المنتزعة من (ضَبَطَ) و(ضَبَرَ) للدلالة على الرجل الحازم، ومثل (صَلْدَمَ) وهو شديد الحافر المنحوتة من (صلد) و(صدم).

2-4-النحت الاسمي:

وفيه ينتزع اسم من كلمتين، مثل (جَلْمود) المنحوتة من (جَلَدَ) و(جمد). وينبغي أن نلاحظ أن كثيرا من المنحوتات مهما كان نوعها يخضع لقواعد العربية كالاشتقاق، التثنية والجمع مثل قولنا: بَسْمَلَ يُبَسْملُ بَسْمَلَة فهو مُبَسْمل.

2-المجاز:

المجاز مصدر واسم مكان وله معنيان: المعنى الأول مستقى من التجاوز بمعنى(القطع الانتقال، التعدي، العبور، السلوك، النفاذ). والمعنى الثاني من الجواز والتجوز بمعنى(التخفف، التساهل، التسامح، الإباحة، الترخيص).[1]

[1] الصادق خشاب، "**التعريب وصناعة المصطلحات**"، ط01، دراسة تطبيقية والإشكالات، عالم الكتب الحديث، الأردن،2016م، ، ص143.

1- المجاز اصطلاحا:

أي بمعنى التفسير والتأويل أو التقدير كذلك بمعنى طريق القول ومأخذه من التشبيه والاستعارة وبمعنى آخر اللفظ المستعمل في غير ما وضع له.[1]

أشار عبد القاهر الجرجاني في كتابه " أسرار البلاغة" إلى المجاز وعرفه، فقال: " كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع وقوعا لا يستند فيه إلى غيره"[2]. وذكره ابن الأثير في كتابه "المثل السائر" فقال: "وأما المجاز فهو ما أريد به غير الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا تخطاه إليه".[3]

وذكر أبو الهلال العسكري في كتابه "الصناعتين" المجاز مجتمعا مع الاستعارة واعتبر ابن رشيق أن المجاز رأس البلاغة، وعرفه فقال: " العرب كثيرا ما تستعمل المجاز وتعده من مفاخر كلامها، فإنه دليل الفصاحة ورأس البلاغة و به بانت لغتها عن سائر اللغات".[4]

2-أنواع المجاز:

المعروف أنّ البلاغيين تحدثوا عن نوعين من المجاز: مجاز عقلي ومجاز لغوي، كما قسموا المجاز اللغوي إلى مجاز مرسل واستعارة، وفي ذلك يقول السكاكي مثلا: المجاز عند السلف قسمان: لغوي وعقلي، واللغوي قسمان: راجع إلى معنى الكلمة وراجع إلى حكم الكلمة، والراجع إلى معنى الكلمة قسمان خال من الفائدة ومتضمن لها، والمتضمن لها قسمان استعارة وغير استعارة... وسنحاول أن نعرف كل نوع من المجاز على حدة.

---

[1] **المرجع نفسه**، ص144.

[2] عبد القاهر الجرجاني،"**أسرار البلاغة**" ط01، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص263.

[3] إنعام نوال عكاوي، **"المعجم المفصل"** في علوم البلاغة، مراجعة أحمد شمس الدين، ط02، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996م، ص637.

[4] **المرجع نفسه**، ص638.

أ-المجاز العقلي:

يقوم على إسناد فعل أو ما في معناه إلى فاعل غير فاعله الحقيقي لعلاقة بينهما كقولنا مثلا: نهارك صائم وليلك قائم، والمجاز هنا ليس في ذات صائم أو قائم إذ المعنى متروك في ظاهرة ومقصود في ذاته، بيد أن المجاز جاء في إسنادهما إلى ما ليس لهما علاقة ما. وفي هذا المثال المجاز كان معروفا قديما وان لم يكن بهذا الاسم ويشير عبيد القاهر الجرجاني إلى أهمية المجاز فيقول: أنه على حدته كنز من كنوز البلاغة ومادة الشاعر والكاتب البليغ في الإبداع و الإحسان و الاتساع في طريق البيان.[1]

ب- المجاز اللغوي :

المجاز اللغوي هو مجاز ينقل فيه اللفظ عن معناه الأصلي لعلاقة بينه وبين المعنى المنقول إليه، أو بتعبير آخر هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، وقد تكون القرينة لفظية وقد تكون حالية. وينقسم المجاز اللغوي إلى قسمين هما المرسل والاستعارة.

1-المجاز المرسل:

هو مجاز لغوي يربط المعنى المجازي بالمعنى الحقيقي بعلاقة غير المشابهة. وسمي مرسلا لأنه غير مقيد بعلاقة مخصوصة كما هو الشأن في الاستعارة وإنما له علاقات كثيرة.

كذلك هو كلمة مستعلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، وهذه العلاقة تكون سببية أو جزئية كتسمية النفس بالرقبة، في

[1] **الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات** ، ص145.

قوله تعالى"فك رقبة "سورة البلد الآية 13. وله علاقات كثيرة ومتعددة منها(السببية، المسببية الكلية، اعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، المحلية والحالية).[1]

2-الاستعارة:

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة، لعلاقة المشابهة، أو أنها تشبيه حذف أحد طرفيه.

والاستعارة هي كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة المشابهة وبدورها لها أنواع من الاستعارات وما يهمنا هي الاستعارة التصريحية لأن تركيبها في أصل مشبه ومشبه به حذف المشبه وصرح بذكر المشبه به، تهمنا لأنها وسيلة توليد المفردات والمصطلحات الجديدة.[2]

بالإضافة إلى الاستعارة المكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.

3-الاشتقاق:

الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد والمولد منه في اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف فمن الفعل الثلاثي على وزن(فَعَل) نشتق منه اثني عشر فعلا على أوزان معلومة هي: أَفْعَلَ، فَعَلَ، فَاعَلَ، انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، افْعَلَ، اسْتَفْعَلَ، افْعَوعَلَ، افْعَولَ افْعَالَ.[3]

والاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة.[4]

---

[1] **المرجع السابق**، ص145.

[2] **المرجع نفسه**، ص146.

[3] علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص379.

[4] الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ص33.

وهو أخذ كلمة أو أكثر من أخرى، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا، وهو وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة العربية.[1]

3-أنواع الاشتقاق:

يقسم اللغويون العرب الاشتقاق إلى أربعة أقسام من بينهم السكاكي في كتابه مفاتيح العلوم[2]

3-1- الاشتقاق الصغير:

يسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو العام: ويعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو: عِلْم/ عَلِمَ، عَالِم، مَعْلُومٌ، أَعْلَمُ، عَليم،... وهذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ "الاشتقاق" إذا ذكر دون قيد.

3-2- الاشتقاق الكبير:

يسمى كذلك الإبدال أو القلب، أو القلب اللغوي، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قضم وخضم الأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرطب، أو مع اتفاق بينهما في المعنى، مثل الجثوة والجذوة كقطعة من الجمر وعادة ما يكون بين الحرفين المبدل والمبدل منه تقارب أو تجانس أو تماثل في المخارج والصفات تسوغ الإبدال الناتج من خطأ في السمع أو التصحيف أو اللثغة أو ما إلى ذلك.

[1] أحمد مطلوب،" **بحوث مصطلحية**"، منشورات المجمع العلمي، د ط، مطبعة المجمع العلمي، 2006م، ص 19.

[2] نقلا عن : علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص381

3-3- الاشتقاق الأكبر:

تسميته أطلقها ابن جني وقد عرفه بقوله: "وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما ينصرف من كل واحد منها عليه، و إن تباعد شيء من ذلك عنه، رد بلطف الصنعة والتأويل له.

كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد وضرب مثلا على ذلك في تقليب الأصل (ج ب ر) الذي يدل على القوة والشدة ومنها (جبرت العظم والفقير) إذا قويتهما وشددتهما و(رجل مجرب إذا جرسته الأمور ونجدته، فقويت مُنته واشتدت شكيمته والأبجر والبجرة). وهو القوي السرة...الخ.

3-4- الاشتقاق الكبار:

يسمى كذلك النحت وهو: ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر، مثل البسملة: المنحوتة من بسم الله، والحمدلة المنحوتة من الحمد لله. ويقسم النحت إلى أربعة أقسام: النحت الفعلي، الاسمي، الوصفي، النسبي، السابقة الذكر.[1]

[1] **المرجع السابق**، ص 382.

المبحث الرابع:مفهومي الوضع والإستعمال.

1-مفهوم الوضع :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (و ض ع)...الوضع ضد الرفع، وضعه، يضعه وضعا وموضوعا، وأنشد ثعلب بيتين فيهما موضوع جودك ومرفوعه، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به. والمرفوع ما أظهره وتكلم به ... ومن المعاني التي ذكرها ابن منظور تحت مادة (و.ض.ع)قوله: والمواضع مرفوعة: واحدها موضع، واسم المكان الموضِعُ والموْضَعُ بالفتح... والموضَعةُ: لغة الوضع.

والوضع أيضا: الموضوع، سمي بالمصدر وله نظائر... الوَضيعُ: البُسْرُ الذي لم يبلغ كله فهو جوْن أو جرار... و الوضيعة: الحَطيطةُ، والوضيع الدنيء من الناس ... والتواضع: التذلل...الوضيعة: الخسارة... والتوضيع: خياطة الجبة بعد وضع القطن. والمواضَعَةُ: متاركة البيع والمواضَعَةُ: المناظرة في الأمر... والواضعة: الروضة.[1]

وورد في المعجم الوسيط في مادة (و ،ض،ع): "(وَضَعَ)، (يضَعُ)، (وضعًا)، وموضوعًا: أسرع في سيره. ومن المعاني التي أدرجت تحت هذه المادة (يَوْضَعُ) وضعًا: خسر فيها (وَضُعَ) الرجل (يوْضُعُ) ضَعَةَ ووضَاعةً: صار وضيعا، أي دنيئا. فهو وضيع (وُضِعَ)الرجل في تجارته، وَضَعاً، وضِعَةً ووضيعة: وضُعَ فيها، فهو موضوع في تجارته ...(أَوْضَعَ) بين القوم: أفسد... (أَوْضِعَ) الرجل في تجارته: وُضِعَ فيها، فهو موضع في تجارته، (وَاضَعَ) الرجل مُواضعة... (وضع) فلانا: صيره وضيعا... (اتضع) فلان: صار وضيعا، أي دنيئاً

[1]ابن منظور ،**لسان العرب**،مادة (و،ض،ع)، ط03، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1999م، ج15 ص325/329.

(تواضع)فلان: تذلل وتخاشع... (الواضِعةُ): الروضة... (الوَضَاعُ): مبالغة: ويقال: رجل وضاع: كذاب مفتر، (الوضيع) : الدنيء المحطوط القدر. (الوضيعة) الوديعة .[1]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك اختلافا بين القدماء والمحدثين حول التعريف اللغوي بقوله "الوضع ضد الرفع" أي جعل الشيء فوق الشيء كجعل الكتاب على الأرض أو فوق الطاولة...الخ وعليه فإن ابن منظور فسر معنى وضع بذكر ضدها وهو الرفع، أما في معجم الوسيط فقد حصر معناها في السرعة في السير أي العجلة في المشي.

ونلاحظ أن الصيغ التي استعملها ابن منظور جاءت بصيغة المصدر في حين أن المعجم الوسيط أوردها بصيغة الأفعال.

-الوضع في الاصطلاح:

عرف الشريف الجرجاني الوضع في كتابه التعريفات: "تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحسن الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني، والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى".[2]

والإحساس: استعمال اللفظ أعم من أن يكون فيه إرادة المعنى أولا، وفي اصطلاح الحكماء هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين: نسبة أجزاء بعضها إلى بعض ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجية عنه، كالقيام والقعود فإن كلاهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض والى الأمور الخارجية عنه.

[1] مجمع اللغة العربية ، " **المعجم الوسيط** "، مادة (و ض ع)، ط04، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث 2004م، ص1039-1040.

2-مفهوم الاستعمال :

-**الاستعمال في اللغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع م ل)... استعمله واعتمل الرجل: عمل بنفسه، أنشد سبويه

إن الكريم وأبيك يعتمل

إن لم يجد يوما على من يتكل

فيكتسي من بعدها ويكتحل

أراد من يتكل عليه ،فحذف عليه وزادا متقدمة ألا ترى أنه يعتمل إن لم يجد من يتكل عليه؟ وقيل: العمل لغيره والاعتمال لنفسه قال الأزهري: هذا كما يقال: اختدم إذا خدم نفسه واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه، استعمل فلان غيره، إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل، اسْتُعمل فلان إذا ولي عملا من أعمال السلطان، واستعمل فلان اللبنة إذا ما بني به بناء.[1]

وجاء في المعجم الوسيط: (استعمله): جعله عاملا، وفلانا: سأله أن يعمل له: والثوب ونحوه: أعمله فيما يعد له وآلته أو رأيه: عمل به. المستعمل من الثياب ونحوها: الذي مهن.[2]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن ابن منظور خلال عرضه للفظة الاستعمال يبين لنا أنها تدل عدة معان في معناها المعجمي حيث انحصر معناها في لسان العرب في معنيين معنى مباشر هو أداء عمل ما، دون الاعتماد على ما يعين لأدائه. أما غير المباشر فهو أداء عمل ما بالاعتماد على من يعين لأدائه، في حين نجد الوسيط أضاف معاني جديدة للفظة

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(ع م ل)، ج09، ص400.

[2] مجمع اللغة العربية، "**المعجم الوسيط**"، مادة(ع م ل)، ص658.

وهي المستعمل من الثياب ونحوها: الذي مهن وكذا معنى الأخذ برأي ما والعمل به وذلك في عبارة، آلته أو رأيه: عمل به.

- الاستعمال في الاصطلاح:

قال أبو البقاء الكفوي الاستعمال: ذكر اللفظ الموضوع ليفهم معناه أو تناسبه، فهو فرع الوضع إطلاق اسم الكل على الجزء كإطلاق اسم القرآن على كل آية من آياته واسم العالم على كل جزء من أجزائه، وفي التنزيل نحو"يجعلون أصابعهم في آذانهم".[1]

[1] الكفوي، "**الكليات**"، ص137.

خلاصة:

نلحظ من خلال هذا الفصل الذي يتحدث عن المصطلح وماهيته أن له علم يدرسه وهو "علم المصطلح" الذي يتناول جوانب عديدة متصلة بالبحث العلمي وهي:

1-يبحث علم المصطلح في العلاقات كعلاقات الجنس والنوع والكل والجزء التي تتبلور في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم وبهذا يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود، وعلم اللغة ، وعلم المعرفة، والمعلوميات، وحقول التخصص العلمي.

2-يبحث علم المصطلح عن العلاقات القائمة بين المصطلحات اللغوية المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم.

3-يبحث علم المصطلح في الطرائق العامة المؤدية إلى اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.

4-صناعة المصطلح التي تعنى بحصر مصطلحات مجال علمي محدد وترتيبها بطريقة معينة وتعريفها وشرحها ونشرها على شكل معجم ورقي إلكتروني وعليه هناك علاقة بين المصطلح والمعجم.

5-أن للمصطلح آليات كثيرة لتوليده وقواعد أساسية لوضعه نذكر من بينها ما تناولناه في الفصل الأول وهي المجاز والاشتقاق والنحت،وله آليات أخرى منها الترجمة،التعريب الاقتراض،التوليد...الخ.

وفي الأخير يمكن القول أن علم المصطلح هو علم مشترك بين علوم عديدة، وهذه العلوم وغيرها تتناول التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة[1] بين المفهوم والمصطلح.

[1] من اجتهاد الطالبتين

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني.

المبحث الأول:

الجرجاني في سطور.

المبحث الثاني:

وصف المدونة التراثية.

المبحث الثالث:

دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه الجرجاني في سطور، والمبحث الثاني قمنا فيه بوصف المدونة التراثية أما المبحث الثالث خصصناه بطرائق كشف الدلالة في كتابه وقد اعتمدنا دراسة تحليلية وصفية من خلال طرائق أساسية المتمثلة في: الشرح بالتعريف، الشرح بذكر الدلالة اللغوية والاصطلاحية، والشرح بالضد والنقيض، وطرائق مساعدة تمثلت في استخدام الأمثلة التوضيحية" القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، الأبيات الشعرية". والضبط اللغوي والتأصيل الاشتقاقي.[1]

[1] من اجتهاد الطالبتين

المبحث الأول: الجرجاني في سطور.

هو علي بن محمد بن علي السيد الزين أبي الحسن الجرجاني الحنفي المعروف "بالشريف الجرجاني"، عالم المشرق وعلامة دهره وبحر العلوم، وواحة الفنون سمي "بالشريف" لأن نسبه يرجع إلى محمد بن زيد الداعي الحسيني من أشراف آل البيت.

ولد بمدينة جرجان، بالشمال الشرقي لإيران بالقرب من بحر قزوين سنة 740هـ، أي بعد نحو من قرون خمسة ونصف القرن من فتح جرجان، وبعد أن طوت الحياة أجيالا وأجيالا من العلماء والأدباء والمؤرخين الذين انتسبوا إلى جرجان ولادة ونشأة، فهو لم ينشأ من فراغ بل كان لبلده جرجان التي يعزى إليها تاريخ حافل، وما أكثر ما يحفز مثل هذا التاريخ الأبناء إلى القدوة والاحتذاء بالآباء، ولم يكن مولد الجرجاني بجرجان نفسها بل كان مولده ببلدة مجهولة اسمها "تاكو" قريبة من أستراباد هذه من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان، لهذا يبدو أن هذه النسبة: الجرجاني لحقته عن آبائه.[1]

ونسبه يرتفع إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن أجل هذا لقب بالشريف كما لقب بالسيد. وشب الشريف محبا للعلوم، فلازم الشيوخ وقرأ المتون، وأتاح له صغر سنه وشغفه بالعلم أن يجوب الأرض ويطير بأجنحة الشوق إلى الأقطار بحثا عن ينابيعه، وعشق ملاحقة الشيوخ والوقوف بأبوابهم، فرحل إلى مصر وبلاد الشام والروم، ودرس على يد العلامة محمد بن محمود البابرتي المنفي، وجمال الدين محمد الأقسرائي والنور الطاووسي والعلامة مخلص الدين، وأخذ التصوف عن العلامة علاء الدين العطار النقشبندي وغيرهم.[2]

ولما صار بحرا للعلوم عاد إلى بلده فجلس للتدريس والإفتاء، ودوى صيته وحلقت شهرته الأرجاء، وشدت إليه الرحال، وأرسل في طلبه الملوك والسلاطين خاصة بعد المناظرة التي جرت أحداثها بينه وبين سعد الدين التفتازاني، وأظهر فيها "الشريف الجرجاني" براعة وقدرة في استيعاب المسائل وفهمها. قصده الطلاب، وأخذ عنه الأكابر وبالغوا في تعظيمه لاسيما علماء العجم والروم، فإنهم جعلوه والسعد التفتازاني حجة في علومهما.

---

[1] الشريف الجرجاني،" **كتاب التعريفات**"، د ط، دار الندى، الإسكندرية، د ت، ص08.

[2] الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح محمد صديق المنشاوي، د ط، دار الفضيلة، القاهرة، ص05.

توفي رحمه الله بشيراز سنة 816هـ، وهو المشهور، ودفن داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق، وقيل: سنة 838هـ، وقيل 814هـ.

ومن العلماء الذين أثنوا عليه نجد "أبو الفتح الطاووسي" يقول شهرته تغنيني عن ذكر نسبه وصيت مهارته في العلوم يكفيني في بيان حسبه، وقد بلغ مبلغا في المعرفة وصار إماما في جميع العلوم العقلية وغيرها كما يقول "الشوكاني" وطار صيته في الآفاق وانتفع الناس بمصنفاته في جميع البلاد.

وله مؤلفات كثيرة منها:

-التعريفات وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

-تفسير الزهراوين "البقرة وآل عمران".

-حاشية على الكشاف.

-شرح على الكافية في النحو.

-حاشية على مشكاة المصابيح.

-فن أصول مصطلح الحديث... وغيرها كثير.[1]

[1] **المرجع السابق**، ص06.

المبحث الثاني: وصف المدونة التراثية(معجم التعريفات)

هو معجم للسيد الشريف الجرجاني، المتوفى سنة **816هـ** وهو مختصر في مصطلحات العلوم والفنون.

مرتب على الحروف في غاية الدقة والإيجاز، طبع في القاهرة عام 1816م، وفي اسطنبول سنة 1837م، وفي **ليبزغ** بعناية المستشرق الألماني **فلوجل** سنة **1845م**، وعام **1306هـ** بالمطبعة الخيرية بالقاهرة، ومعه في هذه الطبعة رسالة في اصطلاحات التصوف الواردة في الفتوحات المكية **لابن عربي**، ويعد كتاب الجرجاني أصلا وأساسا اعتمد عليه كل من جاء بعده، ما جاء بعده.فهو موسوعة شاملة لمصطلحات الفنون والعلوم.[1]في الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة.

منهج الجرجاني:

منهج الجرجاني في إيراد مصطلحاته هو المنهج الهجائي، الذي ذاع وانتشر نظرا لسيره وسهولته، وقد أدى اعتماده على أصول الكلمة في الترتيب الهجائي إلى تباعد المصطلحات المشتقة من مادة لغوية واحدة، وتفرقها في حروف مختلفة.

ومن خلال استقراء مصطلحات التعريفات يظهر أنها ليست مرتبة ترتيبا هجائيا، يراعي كافة حروف الكلمة كما هو معروف في اللغة العربية، إنما هو يراعي الترتيب الألف بائي للحرفين الأول والثاني فقط فنجد مثلا: مصطلح (الإيمان) أسبق من مصطلح (الإيلاء) (الإيهام) أسبق من (الإيلاء).

ويعتبر كتاب التعريفات نموذج التحول كلية من الوافد إلى الموروث، ويمثل كتابا للمصطلحات بعد الانهيار في عصر الشروح والملخصات، مصادره العقائد...مرتبة ترتيبا أبجديا إيذانا بالمعاجم والقواميس الحديثة، معظمها تجميع أقوال مأخوذة من العلماء والفقهاء والمتكلمين والصوفية وعلماء النحو والصرف والبلاغة[2]. وقد اتسم معجمه بالإيجاز الشديد.

وقد قال الجرجاني في مقدمة كتابه "هذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم ورتبتها على حروف الهجاء من الألف إلى الباء".

---

[1] **المرجع السابق**، ص03.

[2] نقلا حسن حنفي، "**من النقل إلى الإبداع**"، د ط، دار قباء، القاهرة، 2002م، ج01، ص218.

المبحث الثالث: طرائق كشف دلالة المصطلحات في التعريفات.

تستحوذ دلالة الكلمات على اهتمام المعجمي، لأنها من أهم المطالب لمستعمل المعجم لذلك عني أصحاب المعاجم –عامة– والمعاجم الاصطلاحية –خاصة– بمسألة الكشف عن دلالة الكلمات، ونهجوا في ذلك سبلا شتى، ومن بين هؤلاء **الجرجاني** في معجمه "**التعريفات**" حيث تراوحت وسائل الكشف عن المعنى عنده بين طرق أساسية وطرق مساعدة.[1]

الطرائق الأساسية: وهي التي لا يستغنى عنها في شرح المعنى، وتجسدت في معجم التعريفات في: الشرح بالتعريف، وذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية.

1-الشرح بالتعريف:

يعد الشرح بالتعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه بعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى، والتعريف المنطقي يكون بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه.[2]

ويزخر **معجم التعريفات** بالمصطلحات التي استندت إلى هذا النوع من طرق الشرح، من ذلك:

-تعريف الجرجاني لأب بابنه: (حيوان يتولد من نطفة شخص آخر من نوعه).[3]

-**الأجرام الفلكية:** هي الأجسام التي فوق العناصر من الأفلاك والكواكب.[4]

-**الاسطوانة:**شكل يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفين هما قاعدتان، يصل بينهما سطح مستدير يفرض في وسطه خط متواز لكل خط يفرض على سطحه بين قاعدتين.[5]

-**الاستحالة:** حركة في الكيف، كتسخين الماء وتبريده مع بقاء صورته النوعية.[6]

---

[1] أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**،ط01، عالم الكتب الحديث،القاهرة،مصر،1998، ص117-118.

[2] **المرجع نفسه**، ص121.

[3] الشريف الجرجاني، "**معجم التعريفات**،"ص09.

[4] **المرجع نفسه**، أحمد مختار ع ص12.

[5] **المرجع نفسه**، ص23.

[6] **المرجع نفسه**، ص19.

إذن الجرجاني اتخذ من وسيلة الشرح بالتعريف أساسا متينا، استند إليه في عرض دلالات المصطلحات على الرغم من عدم استيفائه لشروط التعريف الجيد، فقد اتسمت تعريفاته في بعض الأحيان بالإيجاز والاختصار.

وللإشارة فإن الجرجاني قد استخدم الإحالة في موضع واحد وذلك في تعريفه لمصطلح (الأسطقس) حيث قال: "يعرف من تعريف الداخل"[1]. وهو من تعريفه لا يحيل إلى مجهول وإنما إلى شيء يعرف في مكانه، حيث يعرف الجرجاني (الداخل)بقوله: (الداخل) باعتبار كونه جزءا يسمى ركنا، وباعتبار كونه بحيث ينتهي إليه التحليل يسمى أسطقسا...[2]

2-ذكر الدلالتين اللغوية و الاصطلاحية :

إن ذكر المدلول اللغوي والاصطلاحي للمصطلح وسيلة كشف دلالات المصطلحات التي استندت إليها المعاجم العربية، ويحفل معجم التعريفات بنماذج من كل علم ذكرت فيه الدلالة اللغوية والاصطلاحية للمصطلح المعروض:

أ/المصطلحات الأصولية: تندرج ضمن علم(أصول الفقه) ومنها:

-**الإجماع في اللغة:** هو العزم والاتفاق.

أما في الاصطلاح:

هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد عليه الصلاة والسلام في عصر على أمر ديني. والعزم التام على أمر من جماعة أهل الحل والعقد.[3]

- **الاجتهاد في اللغة:** بذل الوسع.

وفي الاصطلاح:استفراغ الفقيه الوسع المقصود من جهة الاستدلال.[4]

الاستحسان في اللغة: هو عد الشيء واعتقاده حسنا.

---

[1] الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ص28.

[2] **المرجع نفسه**، ص116.

[3] **المرجع نفسه**، ص15.

[4] **المرجع نفسه**، ص14.

أما اصطلاحا: هو اسم لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلي ويعمل به إذا كان أقوى منه، سموه بذلك، لأنه في الأغلب يكون أقوى من القياس الجلي، فيكون قياسا مستحسنا[1]، قال تعالى: "فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه". [الزمر:18/17].

ب-**المصطلحات الفقهية:** ومنها:

-**الاعتكاف في اللغة:** المقام والاحتباس.

أما في الشرع: لبث صائم في مسجد جماعة بنية وتفريغ القلب عن شغل الدنيا، وتسليم النفس إلى المولى.

وقيل: الاعتكاف والعكوف: أي الإقامة، معناه: لا أبرح عن بابك حتى تغفر لي.[2]

-**الأذان:**الأذان في اللغة:مطلق الإعلام.

وفي الشرع: الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ معلومة مأثورة.[3]

-**البيع:** في اللغة: مطلق المبادلة.

وفي الشرع: مبادلة المال المتقوم، تمليكا وتملكا.

واعلم أن كل ما ليس بمال، كالخمر والخنزير، فالبيع فيه باطل، سواء جعل مبيعا أو ثمنا وكل ما هو مال غير متقوم، فإن بيع بالثمن، أي الدراهم و الدنانير، فالبيع باطل، وان بيع بالعرض به، فالبيع في العرض فاسد، فالباطل هو الذي لا يكون صحيحا بأصله، والفاسد هو الصحيح بأصله لا يوصفه.[4]

الحج: القصد إلى الشيء المعظم.

وفي الشرع: قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة.[5]

الزكاة في اللغة:الزيادة.

---

[1] **المرجع السابق**، ص22.

[2] **المرجع نفسه**.ص36.

[3] **المرجع نفسه**، ص20.

[4] **المرجع نفسه**، ص56.

[5] **المرجع نفسه**، ص92/91.

أما في الشرع: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص.[1]

الفقه في اللغة: عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه.

التيمم في اللغة: مطلق القصد.

وفي الشرع: قصد الصعيد الطاهر، واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث.[2]

أما في الاصطلاح: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.[3]

ج-المصطلحات العقدية:ونذكر منها:

1-**الإحسان لغة:** فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير.

أما في الشريعة: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك.[4]

2-**الإيمان في اللغة:** التصديق بالقلب.

وفي الشرع: هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان.[5]

هـ-**المصطلحات النحوية:** ومنها:

1-**الإسناد:** في عرف النحاة: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه.

وفي اللغة: إضافة الشيء إلى الشيء.[6]

2-**الحال في اللغة:** نهاية الماضي وبداية المستقبل.

وفي الاصطلاح:هو وصف النكرة، هو ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا نحو: ضربت زيدا قائما، أو معنى نحو: زيد في الدار قائما.

والحال عند أهل الحق: معنى يرد على القلب من غير تصنع، ولا اجتلاب، ولا اكتساب، من طرب، أو حزن، أو قبض، أو بسط، أو هيبة، ويزول بظهور صفات النفس، سواء يعقبه المثل أولا، فإذا دام وصار ملكا، يسمى مقاما، فالأحوال مواهب.

---

[1] **المرجع السابق**، ص127.

[2] **المرجع نفسه**، ص80.

[3] **المرجع نفسه**، ص185.

[4] **المرجع نفسه**، ص17.

[5] **المرجع نفسه**، ص47.

[6] **المرجع نفسه**، ص32.

والمقامات مكاسب، والأحوال تأتي من عين الجود، والمقامات تحصيل ببذل المجهود.[1]

3-**القصر في اللغة:** الحبس، يقال قصرت اللِّقحة على فرس إذا جعلت لبنها له، لا لغيره.

وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء وحصره فيه، ويسمى الأمر الأول مقصورا والثاني مقصورا عليه، كقولنا في القصر بين المبتدأ والخبر إنما زيد قائم، وبين الفعل والفاعل، نحو: ما ضربت إلا زيدا.

والقصر في العروض: حذف ساكن السبب الخفيف، ثم إسكان متحركة مثل: إسقاط نون (فاعلاتن) وإسكان تائه ليبقى: (فاعلات) ويسمى مقصورا.

والقصر الحقيقي: تخصيص الشيء بالشيء بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر بأن لا يتجاوزه إلى غيره أصلا.

والقصر الإضافي: هو الإضافة إلى شيء آخر في الجملة.[2]

و-المصطلحات الصوفية:

التقديس: في اللغة: التطهير.

وفي الاصطلاح: تنزيه الحق عن كل ما لا يليق بجانبه، وعن النقائض الكونية مطلقا، وعن جميع ما يعد كمالا بالنسبة إلى غيره من الموجودات، مجردة كانت أو غير مجردة.[3]

الزهد في اللغة: ترك الميل إلى الشيء.

وفي الاصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والإعراض عنها.

وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة.

وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك.[4]

الإلهام: هو ما يلقى في الروع بطريق الفيض. **وقيل:** الإلهام: ما وقع في القلب من علم وهو يدعو إلى العمل من غير استدلال بآية، ولا نظر في حجة، وهو ليس بحجة عند العلماء، إلا عند الصوفيين.[5]

---

[1] **المرجع السابق**، ص108.

[2] **المرجع نفسه**، ص193.

[3] **المرجع نفسه**،ص72.

[4] **المرجع نفسه**، ص128.

[5] **المرجع نفسه**، ص40.

التلطف:هو أن تذكر ذات أحد المتضايفين مجردة عن الإضافة للمتضايف الأخر.[1]

الوجد والتواجد: "الوجد"ما يصادف القلب ويرد عليه بلا تكلف وتصنع.

وقيل: هو بروقٌ تلمع، ثم تخمد سريعا.[2]

التواجد: استدعاء الوجد تكلفا بضرب اختيار، وليس لصاحبه كمال الوجد، لأن باب التفاعل أكثره لإظهار صفة ليست موجودة، كالتغافل والتجاهل.[3]

الفناء بالفتح: سقوط الأوصاف المذمومة، كما أن البقاء وجود الأوصاف المحمودة، والفناء فناءان: أحدهما ما ذكرنا، وهو بكثرة الرياضة، والثاني عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت وهو بالاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق.[4]

هـ/المصطلحات البيانية:

التشبيه في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر بآخر في معنى، فالأمر الأول هو المشبه والثاني المشبه به وذلك المعنى هو وجه التشبيه.

وفي اصطلاح علماء البيان: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنور في الشمس.[5]

الاستعارة: ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المشبه من البين، كقولك: لقيت أسدا، وأنت تعني به الرجل الشجاع، ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة يسمى استعارة تصريحيه وتحقيقيه نحو: لقيت أسدا في الحمام، وإذا قلنا: المنية أي: الموت. أنشبت، أي علقت أظفارها بفلان، فقد شبهنا بالسبع في اغتيال النفوس، أي إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع وضرار، فأنبتنا لها الأظفار، التي يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها. تحقيقا للمبالغة في التشبيه، فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية، وإنبات الأظفار لها استعارة تخليلية.

فالاستعارة بالكناية: هي إطلاق لفظ المشبه وإرادة معناه المجازي وهو لازم المشبه به.

---

[1] **المرجع السابق**، ص74.

[2] **المرجع نفسه**، ص277.

[3] **المرجع نفسه**، ص77.

[4] **المرجع نفسه**، ص186.

[5] **المرجع نفسه**، ص65.

والاستعارة التخليلية: هي إضافة لازم المشبه به إلى المشبه.[1]

الكناية: كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهرا في اللغة، سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردد فيما أريد به، فلا بد من النية، أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال، كحال مذاكرة الطلاق ليزول التردد ويتعين ما أريد منه.[2]

الفصاحة:في اللغة:عبارة عن الإبانة والظهور.

وهي في المفرد :خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس.

وفي الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها،احترز به عن نحو :زيد أجلل،وشعره مستشزر ،وأنفه مسرج.

وفي المتكلم:ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.[3]

د/المصطلحات الدلالية:

الدال:علة تحصل بغلبة بعض الأخلاط على بعض.[4]

المدلول:هو الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم به.[5]

الدلالة:هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول ،وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم أو لا.

والأول: إن كان النظم مسوقا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة.

والثاني: إن كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة، أو شرعا فهو الاقتضاء.[6]

وبعد التمعن في مصطلحات العلوم في معجم التعريفات نجد أن الجرجاني قد ركز على ذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية للمصطلحات الفقهية أكثر من غيرها، وربما يعزى ذلك إلى

---

[1] **المرجع السابق**، ص25.

[2] **المرجع نفسه**، ص207/206.

[3] **المرجع نفسه**،ص183.

[4] **المرجع نفسه**، ص116.

[5] **المرجع نفسه**، ص229.

[6] **المرجع نفسه**، ص117.

أن سبل الوضع تختلف بين النوعين، فالمصطلحات الفقهية كما سبق الذكر(الاعتكاف الآذان، البيع، التخارج، التركة، الحج، الحجر، الطاعة، الصوم، القرآن...). ما هي إلا ألفاظ عربية أصيلة في حين أن بقية المصطلحات منها ما هو مقترض.

ونلاحظ أيضا في تعريفه للمصطلح النحوي (الإسناد) تقديم الدلالة الاصطلاحية على اللغوية، بخلاف باقي المصطلحات كما نلاحظ أن الجرجاني قد اكتفى بذكر إحدى الدلالتين (اللغوية والاصطلاحية) دون الأخرى، فكأنه رأى وضوح هذه أو تلك.

3-التوضيح بالضد والنقيض:

يقصد بالأضداد في اصطلاح اللغويين الكلمات التي تؤدي معنيين متضادين بلفظ واحد (الجون) تطلق على الأسود والأبيض، وتجسد ذلك في معجم التعريفات من خلال مصطلحي (الأبدي): وهو ما لا يكون منعدما، (الباطل): هو الذي لا يكون صحيحا، وهذه السبل في توضيح المعنى مفيدة.

الطرائق المساعدة:

وقد تجلت في المعجم بين استخدام الأمثلة التوضيحية، والضبط اللغوي للكلمات، والتأصيل الاشتقاقي.

1-استخدام الأمثلة التوضيحية:

أ-الآيات القرآنية:

استشهد الجرجاني في مواضع عديدة بآيات قرآنية لتوضيح دلالة المصطلحات نذكر من ذلك: "الإيهام": ويقال له التخيل أيضا، وهو أن يذكر له معنيان: قريب وغريب فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب، ومراد المتكلم الغريب، وأكثر المتشابهات من هذا الجنس ومنه قوله تعالى:(والسموات مطويات بيمينه).[1] (الزمر/ 67)

[1] **المرجع السابق**، ص48.

الاحتراس:

هو أن يأتي بكلام يوهم المقصود بما يدفعه، أي يؤتى بشيء يدفع ذلك الإيهام.[1] نحو قوله تعالى: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين. المائدة/ 54.

ووردت مصطلحات كثيرة من هذا التمثيل(بيان التقرير، بيان التفسير، التأويل، التتميم، الشعر، الاسم الأعظم).

نلاحظ أن الجرجاني باستشهاده بالآيات القرآنية في توضيح دلالة المصطلحات هو أنه استخدمها لغرض التدليل على المعنى لا على اللفظ.

أي أنه لم يحتج بالآيات القرآنية لتبيان مواضع ورود المصطلح كسياقات لغوية، وإنما مثل بها لدلالة المصطلح.

2-الأحاديث النبوية الشريفة:

إذا ما أردنا إحصاء مواضع الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة نجد أنها وردت في ستة مواضع نذكر منها ما أورده في تعريف:

-الاستقامة:

حيث يقول: هي كون الخط بحيث تنطبق أجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الأوضاع.

وفي اصطلاح أهل الحقيقة:

هي الوفاء بالعهود كلها، وملازمة الصراط المستقيم برعاية حد التوسط في كل الأمور، من الطعام والشراب واللباس، وفي كل أمر ديني، فذلك هو الصراط المستقيم، كالصراط المستقيم في الآخرة، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم (شيبتني) سورة هود، إذ أنزل فيها: (فاستقم كما أمرت).[2]

---

[1] **المرجع السابق**، ص16.

[2] **المرجع نفسه**، ص27/26.

-الأعراف:

هو المطلع وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته التي ذلك الشيء مظهرها وهو مقام الإشراف على الأطراف.[1] قال الله تعالى(وعلى الأعراف رجال يعرفون كل بسيماهم). الأعراف/46. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل آية ظهرا وبطنا واحدا ومطلعا).

وكذلك استشهد الجرجاني بأحاديث نبوية في عرضه للمصطلحات الآتية: (الإعنات/ البخل التفريد، الضنائن...).

ج_الأبيات الشعرية:

وردت هذه الأخيرة في مواضع من تعريف المصطلحات، وقد جاءت على غرار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة للتمثيل والوضوح،لا لتبيان السياق اللغوي، ومن ذلك ما أورده الجرجاني في كتابه في تعريف "التسميط": هو تصيير كل بيت أربعة أقسام، ثلاثتها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع.[2]

إلى أن تنقضي القصيدة كقوله :

وحرب وردت وثغر سددت وعلج شددت عليه الحبالا.

ومال حيوت وخيل حمت وصيف قريت يخاف الوكالا.

كما وردت الأبيات الشعرية في توضيح دلالة المصطلحات الآتية :(الإيغال، ذو العين السارق،السلخ، صنعة التسميط.

الإيغال:

هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ،لزيادة المبالغة ،كما في قول الخنساء في مرثية أخيها صخر:

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

[1] **المرجع السابق**، ص36.

[2] **المرجع نفسه**، ص65.

فان قولها :كأنه علم واف بالمقصود ،وهو اقتداء الهداة به، لكنها أتت بقولها: في رأسه نار إيغالا وزيادة في المبالغة.[1]

ذو العين: هو الذي يرى الحق ظاهرا والخلق باطنا، فيكون الخلق عنده مرآة الحق، لظهور الحق عنده واختفاء الخلق فيه، اختفاء المرآة بالصور.[2]

السرقة في اللغة : أخذ الشيء من الغير على وجه الخفية.

وفي الشريعة:

في حق القطع: أخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم، مضروبة محرزة بمكان أو حافظ، بلا شبهة، فإذا كانت قيمة المسروق أقل من عشرة مضروبة لا يكون سرقة في حد القطع وجعل سرقة شرعا، حتى يرد العبد به على بائعه.[3]

إن ما نخلص إليه هو أن استخدام الجرجاني لشواهد لغوية من قرآن كريم وحديث نبوي شريف وشعر هو من قبيل التمثيل على المعنى، لا من قبيل الاحتجاج بورود الكلمة في كلام العرب، وهو بذلك يخالف مثلا ما ذهب إليه أصحاب المعجمات الفقهية المتخصصة في كشفهم لدلالة المصطلح الفقهي، إذ أنهم التزموا في معاجمهم توضيح دلالة المصطلح مستعينين بالسياق اللغوي الذي احتضن هذا المصطلح من كلام العرب نثرا كان أو شعرا.

2-الضبط اللغوي:

يتجسد الضبط اللغوي في معجم التعريفات في وصف حركات الحروف كتابة، وقد ورد ذلك على النحو التالي:

-في أثناء شرحه لمصطلح "أَح" يقول: أُح بفتح الألف وضمّها، والحاء المهملة يدل على وجع الصّدر. يقال: أحَ الرجل إذا سعل.[4]

وفي مصطلح (الجَزْءُ) يقول: الجَزْءُ بالفتح هو حذف جزأين من الشطرين كحذف العوض والضّرب، وسمي مجزوءا.[5]

---

[1] **المرجع السابق**، ص47.

[2] **المرجع نفسه**، ص121.

[3] **المرجع نفسه**، ص131.

[4] الشريف الجرجاني، "**معجم التعريفات**"، ص13.

[5] **المرجع السابق**، ص68.

وقد ضبطه الجرجاني بالفتح لتمييزه عن مصطلح آخر هو الجُزء، فالأول سار في علم العروض، والثاني من مذهب المتكلمين.

وفي المصطلح الفقهي(العاريّة) يقول: هي بتشديد الياء تمليك منفعة بلا بدل.[1]

كما يضبط مصطلح(القِران) بكسر القاف هو الجمع بين العمرة والحج بإحرام واحد في سفر واحد.[2]

أما مصطلح "القَسم" فيضبطه بالفتح لتمييزه عن مصطلح آخر هو القِسم بالكسر فيقول في تعريف الأول: القسم بفتح القاف قسمة الزوج بيتوتته بالتسوية بين النساء.[3]

ويضبط مصطلح "المتقابِلة" بكسر الباء، و"المِخدع" بكسر الميم، و"المخلَص" بفتح اللام، و"المِلك" بكسر الميم.[4]

من خلال المصطلحات التالية نجد أن الجرجاني ينحو منحى آخر في المصطلح وهو ضبط الحرف بدلا من ضبط الحركة الإعرابية، وذلك في موضع واحد، يتمثل في المصطلح الفقهي في قوله (المبارأة) حيث يقول: في تعريفها المبارأة بالهمزة وتركها خطأ، وهي أن يقول لامرأته: برئت من نكاحك بكذا وتقبله هي.[5]

وهناك من المعجميين من يعتمد طريقة ضبط الكلمة بالشكل، دون الإشارة إلى ذلك، وتعد الطريقة الثانية أدق من الناحية المنهجية، إذ أن ضبط الكلمة بالشكل، يعيبه كثرة وقوع الأخطاء الطباعية فيها، وإمكانية انزلاق الحركة من مكانها إلى مكان مجاور.[6]

وما الضبط اللغوي إلا اسم آخر لبيان النطق، وهو الخطوة الأولى للتعرف على دلالة الكلمة.

---

[1] **المرجع نفسه**، ص123.

[2] **المرجع نفسه**، ص146.

[3] **المرجع نفسه**، ص147.

[4] **المرجع نفسه**، ص166، 173، 193.

[5] **المرجع نفسه**، ص165.

[6] أحمد مختار عمر، "**صناعة المعجم الحديث**"، ص159.

التأصيل الاشتقاقي:

يصنف التأصيل الاشتقاقي، أو بيان أصول الكلمات ضمن علم التأثيل أو الإيتمولوجيا(Etymologie)، ويدخل في التأصيل الاشتقاقي بيان ما يأتي[1]:

1-أصل الكلمة سواء كان وطنيا أو أجنبيا مع بيان اللغة أو العائلة اللغوية المصدر.

2-شكل الكلمة أول دخولها في اللغة مع بيان ما لحقها من تطور صوتي أو دلالي.

3-بيان العلاقات الاشتقاقية بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة.

وتنحصر أمثلة التأصيل الاشتقاقي في معجم التعريفات في موضعين هما:

-**أسطقسات:** هو لفظ يوناني بمعنى الأصل، وتسمى العناصر الأربع، التي هي الماء والأرض والهواء والنار، أسطقسات، لأنها أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن.[2]

-**الهيولى:**

لفظ يوناني بمعنى: الأصل والمادة، وفي الاصطلاح هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين: الجسمية والنوعية.[3]

ويعد التأصيل الاشتقاقي وسيلة ذات قيمة عظيمة في تحديد الكلمات لاسيما الدخيلة منها والمعربة (المقترضة)، وذلك لأنها تستقصي جذور الكلمة في أصل لغتها، وتبين مراحل تطورها وتسربها إلى اللغة العربية الفصحى.

---

[1] **المرجع السابق**، ص152.

[2] الشريف الجرجاني، "**التعريفات**"، ص28.

[3] **المرجع نفسه**، ص275.

خلاصة:

حاولنا في هذا البحث الخاص بالفصل التطبيقي الموسوم ب: " دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني" تسليط الضوء على قضية من أهم القضايا اللغوية المعجمية في اللغة العربية وهي قضية كشف دلالة المصطلحات في كتاب التعريفات.

وقد عمدنا إلى اختيار هذه المدونة باعتبارها أدق المصادر في تحديد دلالات الألفاظ والكشف عما بينها من فروق خفية. بغية الوصول إلى الطرائق المعتمدة فيه، حيث تم ذلك بتقسيمها إلى طرائق أساسية وطرائق مساعدة، فالأساسية تتمثل في: الشرح بالتعريف وبذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية، والتوضيح بالضد والنقيض. أما المساعدة تمثلت في استخدام الأمثلة التوضيحية من قرآن كريم وأحاديث نبوية شريفة وأبيات شعرية، وأخيرا التأصيل الاشتقاقي.

وقد قمنا باختيار مجموعة من المداخل، التي تتناسب مع كل طريقة لإجراء هذه الدراسة وقد اعتمدنا في دراستنا على طريقتي الوصف والتحليل، وتوصلنا إلى نتائج أبرزها وضوح في كثير من التعريفات والمصطلحات التي اعتمدها الشريف الجرجاني في كتابه. [1]

[1] من اجتهاد الطالبتين.

مفاهيم المصطلحات الواردة في البحث:

المصطلح(عربي)	المقابل(فرنسي)	المراد به
المصطلح	Terme	لفظ يتفق عليه في علم أو فن معين للدلالة على معنى معين.
المعجم	Dictionnaire	كتاب يشمل على كثير من الألفاظ مصحوبة بالشرح والتفسير.
المفهوم	Notion	هو التصور الذهني للفظ عند المتلقي.
التأصيل(التأثيل)	Etymologie	عملية لسانية تهدف إلى بيان أصول الكلمة.

خاتمة

بعد هذه الدراسة التي جالت بنا عبر محطات بحثية، استوقفتنا عديد من العناصر المهمة في مجال التعريف المصطلحي، حاولنا إيجاد التمايز بينه وبين التعريف المعجمي من خلال تعريف المصطلح ومعرفة خصائصه وأهميته وعلاقته بالمعجم وعرجنا على مفهومي الوضع والاستعمال، وانتهت بنا الرحلة عند فضاء تطبيقي.

-وتهدف الدراسة إلى معرفة منهج الشريف الجرجاني في عرض المصطلحات، وإلى تحديد طرائق كشف لدلالتها في معجمه "التعريفات" وقد أسفرت النتائج عن تعدد الطرق وتباينها بين طرائق أساسية وطرائق ثانوية، كما هو معهود في المعاجم العربية.

-كما يوجد تنوع في مصطلحات هذا الكتاب، مما يجعلنا نقر بأن الشريف الجرجاني قد انضوى تحت لواء انجاز معجمي ذي بال، إلا أنه وهو بين فاعلية الإنجاز وجاذبية جمع المصطلحات اكتفى بذكر مصطلحات دون أخرى، فاتسم معجمه بالإيجاز الشديد. أضاف إليه من ألف بعده في معاجم المصطلحات، يعرف مصطلحا ما ثم يعيد تعريفه بصياغة أخرى.

-الجرجاني وهو يعرف المصطلحات، اعتمد على ثقافته الموسوعية (لغوية، فلسفية، دينية) كما اعتمد على الشاهد اللساني بطريقة تعليمية، كان الغرض منه تقريب الفهم وحصول الاستيعاب الكامل للمادة المقدمة.

-تداخل المصطلح مع جملة من مصطلحات أخرى تتبادل معه جزء من وظيفته المعرفية التواصلية، كالشرح والتفسير والمفهوم والكلمة والتعريف، وهذا بغية الوصول إلى درجة عليا من التواصل الفكري.

-طرائق التعريف متنوعة في معجم التعريفات، فبعضها أساسي كالشرح بالتعريف وبعضها الآخر مساعد كالشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية، من قرآن كريم وحديث نبوي شريف وشعر.

-مذهب الجرجاني في تعريفاته انتقائي، وذلك بأنه يذكر أكثر من تعريف للمصطلح الواحد فيقول لتعريفه كذا... وقيل كذا... وهو بذلك يعرض أكثر من رأي ولا يميل إلى أحدهما مما يجعل المجال مفتوحا أمام المتلقي في اختيار التعريف الذي يناسبه.

-اعتمد الشريف الجرجاني على الضبط اللغوي كتابة، وهي أدق الطرق لبيان النطق وتجنب الوقوع في اللبس. كما تعامل المؤلف مع المصطلحات الأعجمية بطريقة التأثيل والتأصيل وهذا مهم جدا لتحديد أصل اللغة التي ينتمي إليها المصطلح.

وعسى أن تكون هذه الدراسة خطوة تبعث على خطوات أخرى تفتح آفاقا جديدة لولوج عالم هذه المدونة لقراءتها في ضوء المناهج الحديثة، لاختبار مدى قدرتها على الإنتاج، ومن ثم الإسهام في تقديم الدرس اللغوي العربي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

1- ابن منظور: لسان العرب، ط01، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان،ج15/09، 1999م.

2- أبي الحسين ابن زكريا: بن فارس، مقاييس اللغة، تح وضبط: عبد السلام هارون، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج04/03، دط.

3- محمد الدين محمد بن يعقوب: الفيروزبادي، القاموس المحيط.

4- أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني: الكفوي، الكليات ، تح عدنان درويش ومحمد المصري، ط02، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1998.

5- محمد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دط،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 1413م.

6- محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دط، دار الندى، الاسكندرية.

7- محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ط02، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ج1999،02م.

8- إنعام نوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة، مراجعة أحمد شمس،ط02،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996.

9- عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ط01، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

10- محمد الديداوي: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط01، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، 2002م.

11- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح،د ط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة-مصر.

12- علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، د ط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م.

13- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط01، مكتبة لبنان-بيروت، 2003م.

14- علي القاسمي: علم اللغة والصناعة المعجمية، ط03، مكتبة لبنان ناشرون، 2004م.

15- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم ، كلية الأداب، جامعة بغداد،2012م.

16- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر الجزائر، ج01، 2007م.

17- عبد السلام مسدي: قاموس اللسانيات عربي/فرنسي، فرنسي/عربي مع مقدمة في علم المصطلح، د ط، الدار العربية للكتب.

18- عبد السلام المسدي: مقدمة في علم المصطلح، د ط، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، تونس، 1989.

19- سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، ط01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012م.

20- حازم علي كمال الدين:دراسة في علم المعاجم، ط01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012م.

21- الصادق خشاب: التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية والإشكالات، ط01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2016م.

22- أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 2006م.

23- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، ط02، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

24- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط01، عالم الكتب، القاهرة-مصر، 1998م.

25- حميدي بن يوسف: التعريفات بين التراث العربي والفكر الغربي، دراسة مقارنة، ط01، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، 2019م.

26- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط01، عالم الكتب، القاهرة، مج02، 2008م.

27- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط04، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م.

28- حسن حنفي: من النقل إلى الإبداع، د ط، دار قباء، القاهرة، 2002م.

الرسائل الجامعية:

رسالة دكتوراه:

29- بن يوسف حميدي، التعريف في المعاجم اللسانية الحديثة: دراسة وصفية تحليلية في ضوء المصطلحية الحديثة، رسالة دكتوراه: إشراف: طاهر ميلة، جامعة الجزائر، بوزريعة، 2011م.

رسالة ماستر:

30- الطالب: أحمد كبوية، المصطلح العربي وإشكالية الترجمة، رسالة لنيل شهادة ماستر، الملحقة الجامعية، مغنية، تلمسان، 2016/2015م.

المجلات:

31- زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29، 2008م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الشكر.

الإهداء.

مقدمة.....أ-ب-ج.

الفصل الأول: ماهية المصطلح.

تمهيد..... 06

المبحث الأول: المصطلح نشأته وعلومه.

*الكلمة..... 07

*المفهوم..... 08

*التعريف..... 08-10

1-مفهوم المصطلح نشأته وتطوره.

*تعريف المصطلح..... 11-13

2-نشأة علم المصطلح وتطوره.

*المصطلح في التراث الإسلامي..... 13-15

*المصطلح في العصر الحديث..... 15-16

3-تعريف علم المصطلح..... 16-19

4-خصائص المصطلح..... 19-20

5-أهمية المصطلح..... 22

المبحث الثاني: العلاقة بين المصطلح والمعجم.

*مفهوم المعجم..... 23-24

*خطوات صناعة المعجم..... 24-25

*أنواع المعاجم..... 25-27

*المصطلحية: علم المصطلح، صناعة المصطلح..... 27

*المعجمية: علم صناعة، صناعة المعجم..... 29

*علاقة علم المعجم بعلم المصطلح..... 30

المبحث الثالث: آليات اشتغال المصطلح.

1-النحت..... 30-33

*أنواع النحت..... 33

2-المجاز..... 35

*أنواع المجاز.....35-37

3-الاشتقاق..... 37

*أنواع الاشتقاق..... 38-40

المبحث الرابع: الوضع والاستعمال .

*مفهوم الوضع..... 40-42

*مفهوم الاستعمال..... 42-44

*خلاصة..... 45

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني.

*تمهيد..... 47

المبحث الأول: الجرجاني في سطور.

*الجرجاني في سطور..... 47-49

المبحث الثاني: وصف المدونة التراثية"التعريفات".

*التعريفات..... 50

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية في كتاب التعريفات.

1-طرائق كشف دلالة المصطلحات في التعريفات.

*الطرائق الأساسية:

-الشرح بالتعريف..... 50-52

-ذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية..... 52-57

-الشرح بالضد والنقيض..... 57

*الطرائق المساعدة:

-استخدام الأمثلة التوضيحية..... 58-60

2-الضبط اللغوي..... 62-63

3-التأصيل الاشتقاقي..... 64

*خلاصة..... 65

*جدول مفاهيم المصطلحات 66

*خاتمة..... 68-69

*قائمة المصادر والمراجع..... 71-74

فهرس الموضوعات..... 75